

الأحاديثُ المَقْلُوبَةُ وجواباتُها

الإمام الأكبر والفقيه الأعظم
الأُصوليّ الرجاليّ المحدّث
سماحة السيّد آقا حسين بن عليّ الطباطبائيّ البروجرديّ
(١٢٩٢ - ١٣٨٠)

قدّم لها وترجمها وأعدّها
السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ

قم المقدسة ١٤١٦هـ

الأحاديثُ المَقْلُوبَةُ
وجواباتُها

عدةٌ من الأحاديث المقلوبة وُجّه السؤال عنها الىٰ
المراجع الكبار حجج الإسلام والآيات الأعلام
فأجاب عليها

الإمام الأكبر والفقيه الأعظم
الأُصوليّ الرجاليّ المحدّث
سماحة السيّد آقا حسين بن عليّ الطباطبائيّ البروجرديّ
(١٢٩٢ ـ ١٣٨٠)

قدّم لها وترجمها وأعدّها
السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ

قم المقدسة ١٤١٦ هـ

الطباطبائي البروجردي ، السيد حسين ، ١٢٩٢ ـ ١٣٨٠ هـ

الأحاديث المقلوبة وجواباتها / السيد حسين الطباطبائي البروجردي ، المترجم : السيّد محمد رضا الحسيني الجلاليّ . ـ قم : دارالحديث ، ١٣٧٤ .

٦٧ ص .

المصادر بالهامش .

١. أحاديث الشيعة . ٢. علم الحديث ـ الحديث المقلوب . الف. العنوان . ب . الحسينيّ الجلاليّ ، السيد محمد رضا ، المترجم .

٣ الف ٢ ط / ٧ / ١١١ BP ٢٩٧ / ٢٦٤

شابک ٩ـ ١ ـ ٩٠٠٠١ ـ ٩٦٤

ISBN 964 _ 90001 _ 1 _ 9



الكتـاب : الأحاديث المقلوبة

المؤلّف : آية الله العظمى الطباطبائي البروجردي (ره)

الإعداد والترجمة : السيّد محمد رضا الحسيني الجلالي

النـاشـر : دارالحـديث

المطبعـة : شمشاد

الـطبعـة : الأولـىٰ

الـكـميـة : ٢٠٠٠

السعر : ١٥٠٠ ريال

الهاتف : ٧١٠٠١٠، ٧١٠٤٨٧ ـ ٢٥١ ـ ٩٨+، ٩٢٩٢٢١ ـ ٢١ ـ ٩٨+ فاكس : ٢١٨٦٣ ـ ٢٥١ ـ ٩٨+ ص.ب : ٣٧١٨٥/٣٤١٨



صورة فوتوغرافية لخطه الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

حجة الاسلام دامت بركاتكم اشكالات حقير در احاديث ذيل حل نمائيد.

س ۱ سؤال اول روى شيخ الطائفة محمد بن الحسن عن احمد بن علويه عن المفيد عن
محمد بن خالد عن محمد بن جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن علاء بن رزين عن عاصم بن عبد الحميد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام
قال العلم ليس بكثرة التعلم بل هو نور يقذفه الرحمن في قلب من يشاء واضح است كه علم با تحصيل است و اندازه
كوشش نه موهبتى است گذشته از اينكه علم عالم غير عامل چه طور نور است كه از حضرت حق موهبت شود پس مراد از حديث چيست

ج ۱ جواب اول جواب اين حديث و احاديث ديگر كه ذكر شده همه اسانيد آنها معلول و داراى اختلاف
كثير ميباشد ثم اختلافات آنها براى كسيكه عالم بطبقات روايت باشد و بداند هر طبقه بايد از طبقه فوق
خود روايت كند از طبقه سافله نسبت بخود و نه از طبقه فوق فوق محتاج بتوضيح نخواهد بود لذا
اول اشاره باختلال اسانيد مذكوره ميكنيم و بعداً اشكالاتى كه در متن كرده ايد جواب ميدهيم
اما سند اين حديث اولاً شيخ الطايفه محمد بن الحسن بن على الطوسى تلميذ مفيد است و روايتش
از ايشان بدون واسطه و همچنين مفيد با جعفر بن محمد بن قولويه پس توسط احمد بن علويه بين شيخ
و مفيد و توسط محمد بن خالد بين مفيد و ابن قولويه خطا است و ثانياً احمد بن علويه از طبقه هشت
و توسط او بين شيخ الطايفه كه از طبقه دوازده و مفيد كه از طبقه يازده است صحيح نيست و همچنين
محمد بن خالد كه از اكابر طبقه هفت است توسط او بين مفيد و ابن قولويه كه از طبقه ده است
معنى ندارد و ثالثاً ابن قولويه جعفر بن محمد است نه محمد بن جعفر و رابعاً ابراهيم بن هاشم از طبقه
هفت و علاء بن رزين از طبقه پنج و روايت ابراهيم از علاء صحيح نيست مگر ارسالاً و خامساً عاصم
بن عبد الحميد غلط است عاصم بن حميد است و سادساً عاصم از طبقه پنج است و يونس بن عبد الرحمن
از طبقه شش و روايت عاصم از يونس خطا است و سابعاً يونس روايت حديث از ابى عبد الله

نكرده

تقديم

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه وصلىٰ اللّه علىٰ سيدنا رسول اللّه وعلىٰ الائمة المعصومين من آله حجج اللّه .

الخبر المقلوب

من أنواع الحديث المعروفة هو «المقلوب» وهو : المحوّل عن حالته الأُولىٰ ، ووجهه الصحيح ، إلىٰ صورة أُخرىٰ ، إمّا بتحويل في سنده أو متنه ، أو كليهما ، إما سهواً من المحدّث ، أو عمداً بقصد الإغراب ، أو بهدف اختبار شيخ في حفظه ، أو لمعرفة قبوله التلقين .

وقد ذكره علماء المصطلح كالشهيد الثاني[١] والبهائي[٢] والصدر[٣] والعاملي[٤] والداماد[٥] من الخاصة ، وجعله ابن الصلاح نوعاً ثاني وعشرين من أنواع الحديث عنده، وتبعه النوويّ في تقريبه ، والسيوطيّ في تدريبه[٦] .

---

١ ـ شرح البداية (٥٧) .
٢ ـ الوجيزة (٤٢٦) .
٣ ـ نهاية الدراية (٣٠٤) .
٤ ـ هداية الأبرار (ص ١٢١) .
٥ ـ الرواشح (ص ١٩٢).
٦ ـ علوم الحديث (ص ١٠١) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ص ١٩١) .

وقد تحقّقت له صور في التراث ، وهي :

١ ـ **الإغراب** : فيما لو جعل حديث راوٍ معروف به ، لراو آخرٍ .

وقد مثّل له ابن الصلاح ومن تبعه بحديث مشهور عن سالم جُعل عن نافع ، ليصير بذلك غريباً مرغوباً فيه[١] .

ومثّل له الحافظ العراقي بما رواه حمّاد بن عمرو النصيبي عن الأعمش ، وهو معروف من رواية سهيل ، فقلبه حمّاد[٢] .

قال الدكتور عتر : وهذا صنيع محرّم ، يقدح في عدالة صاحبه ، ويُدرجه في زُمرة الهالكين المتّهمين بالكذب ، ويكون الحديث الذي قلبه من نوع المختلق الموضوع[٣] .

أقول : عدّ الحديث بذلك من المختلق الموضوع ، غير صحيح ، اذا كان سنده الأوّل صحيحاً ، فهذا إجحاف بالسند إذا تعمّد الذي قلبه ، فنقله مقلوباً ، وسيأتي الكلام حول حكمه .

٢ ـ **الإعلال** : فيما لو قلب اسم الراوي ، تصحيفاً أو تحريفاً أو وضع اسماً موضع اسم أبيه ، أو اسم راو موضع آخر ، تقديماً أو تأخيراً في الطبقة .

وهذا يدخل في «**الحديث المعلّل**» وقد ذكره ابن حجر في النخبة ، ومثّل له في شرحه بقوله «كمرّة بن كعب وكعب بن مرّة»[٤] .

وذكره السخاويّ في شرح التقريب[٥] .

٣ ـ **العكس** : فيما لو قلب المتن بتقديم أو تأخير لبعض ألفاظه علىٰ بعض ، مما يؤدّي إلىٰ تغيير الحكم والمعنىٰ .

---

١ ـ علوم الحديث (ص ١٠١) .

٢ ـ منهج النقد في علوم الحديث (ص ٤٣٧ ـ ٤٣٨) .

٣ ـ منهج النقد (ص ٤٣٨) .

٤ ـ شرح نخبة الفكر (ص ١٣٨) .

٥ ـ شرح نخبة الفكر (ص ١٣٨) ولاحظ فتح المغيث للسخاوي (ص ١١٥) .

وقد سمّاه البلقيني بـ«المعكوس» ومثّل له بما رواه حبيب بن عبد الرحمن في الأذان[1].

٤ ـ **التركيب والإبدال** : فيما لو ركّب إسناد علىٰ غير متنه .

وقد جعله السخاوي من أقسام «**المركّب**» وجعله بعضهم من «**الإبدال**»[2].

وقد مثّلوا له بما فُعِلَ بالبخاريّ ، لمّا قدم بغداد ، فوقع له الإبدال عمداً ، امتحاناً لمعرفة ضبطه وحفظه[3].

روىٰ الخطيب البغدادي بسنده عن أبي أحمد بن عدي قال : سمعت عدّة مشايخ يحكون أن محمّد بن اسماعيل البخاري ، قدم بغداد فسمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا ، وعمدوا إلىٰ مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لإسناد آخر ، وإسناد هذا المتن لمتن آخر ، ودفعوها إلىٰ عشرة أنفس إلىٰ كلّ رجل عشرة ، وأمروهم إذا حضروا المجلس يلقون ذلك علىٰ البخاري ، وأخذوا الوعد للمجلس فحضر المجلس جماعة أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرهم من البغداديين ، فلما اطمأنّ المجلس بأهله ، انتدب اليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث ، فقال البخاري : لا أعرفه ... فما زال يلقي عليه واحداً بعد واحد حتىٰ فرغ من أحاديثه ، والبخاري يقول له : لا أعرفه .

فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلىٰ بعض ويقولون : الرجل فَهِمٌ ، ومن كان منهم غير ذلك يقضي علىٰ البخاري بالعجز والتقصير وقلّة الفهم .

ثم انتدب اليه الثالث والرابع إلىٰ تمام العشرة حتىٰ فرغوا كلهم من الأحاديث المقلوبة .

فلما علم البخاري انهم قد فرغوا : التفت إلىٰ الأول منهم فقال : أما حديثك الأول فهو كذا ، وحديثك الثاني فهو كذا ... فردّ كلّ متن إلىٰ إسناده وكلّ إسناد إلىٰ متنه ، وفعل بالآخرين مثل ذلك وردّ متون الأحاديث كلّها إلىٰ أسانيدها وأسانيدها إلىٰ متونها ، فأقرّ له

---

١ ـ تدريب الراوي (ص ١٩١) .
٢ ـ شرح نخبة الفكر (ص ١٤٢) وانظر كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي (٢٠٩/١) .
٣ ـ شرح نخبة الفكر (ص ١٤٢) .

الناس بالحفظ وأذعنوا له بالفضل[1].

وقد نقل مثل هذا عن شعبة، أنّه قلب أحاديث علىٰ أبان بن أبي عياش[2]

وقال العجلي: ما خلق اللّه أحداً كان أعرف بالحديث من ابن معين، لقد كان يؤتىٰ بالأحاديث قد خلطت وقلبت فيقول: «هذا كذا وهذا كذا» فيكون كما قال[3]

ونقل القاري: مثل ذلك للعقيلي، انه كان لا يخرج أصله لمن يجيئه من أصحاب الحديث، فعمدوا إلىٰ كتابة أحاديث من روايته، بعد ان بدّلوا منها ألفاظاً وزادوا ألفاظاً وتركوا منها أحاديث صحيحة، وأتوه بها، فقرئت عليه، فلما انتهىٰ إلىٰ الزيادة والنقصان فَطَنَ، وأخذ متن الكتاب فألحق به بخطّ النقص وضرب علىٰ الزيادة وصحّحها كما كانت[4].

وأما حكم المقلوب

فما كان منه سهواً:

فإن كان من الراوي بشيوع وكثرة، فهو دليل علىٰ فقدان عنصر الضبط والسداد فيه، مما يخرج حديثه عن اعتبار العقلاء في حجية الخبر الواحد، مالم يؤكّد ويُدعم بحديث غيره من أهل الضبط والسداد، سواء في السند أو المتن.

وإن كان عمداً:

فإن لم يكن لغرض ديني صالح، فالمتعمد له غير مأمون ولا ثقة، لكن لا يؤثّر علىٰ الحديث إذا كان له طريق صحيح، فيما اذا كان القلب في الإسناد وهو بهذا في حكم الحديث

---

١ ـ ذكر ذلك الخطيب في تاريخ بغداد (٢٠/٢) وعلوم الحديث لابن الصلاح (ص ١٠١) وتدريب الراوي (ص ١٩٢ ـ ١٩٣) ونقل مثل ذلك للبخاري في البصرة وسمرقند لاحظ تاريخ بغداد (١٥/٢ ـ ١٦) وطبقات الشافعية للسبكي (٦/٢) والبداية والنهاية لابن كثير (٢٥/١١) وهدي الساري لابن حجر (٢٠٠/٢) ولاحظ منهج النقد (ص ٤٣٩) هـ(١).

٢ ـ تدريب الراوي (ص ١٩٣).

٣ ـ منهج النقد (ص ٤٣٨).

٤ ـ شرح نخبة الفكر (ص ١٤٣).

«المعلّل إسناداً» .

وإن كان القلب في المتن ، فإن لم يؤثّر تغييراً في المعنىٰ ، وكان من قبيل النقل بـالمعنىٰ الجائز بشروطه ، فلا ضَيْرَ ، وهذا معنىٰ تقييدنا بالتغيير في المعنىٰ .

وإلّا ، فـإن أوجب الاضـطراب ، بـأن لم يُحـفظ مـن وجـه آخـر ، فـحكمه حكـم «المضطرب» في عدم الحجيّة ، وإلّا كان المعتمد هو السالم من الاضطراب .

وإن كان تعمّد القلب لغرض صالح : كالقيام باختبار العلماء للتأكّد من دعاواهم ، أو لتحديد الأعلم ، والأضبط من بينهم، فهو أمر جيّد ، ومهمّ ، ولا ريب أنّه لا حرج في ذلك ، بل قد يجب إذا توقف عليه إصلاح الامور .

وقد بالغ من توقّف في ذلك ، أو من تحرّج منه ، أو أنكره ، بـدعوىٰ عـدم اسـتقرار الحديث بذلك .

فانّ هذا خروج عن الفرض ، وهو القيام بالقلب لغرض صحيح كما ذكرنا ، ولا ريب أنّ مثل ذلك لا اثر له علىٰ الحديث ، لأن الأعمال بالنيات .

نعم ، اشتراط عدم الاستمرار عليه ، أي لا يبقىٰ المبدّل علىٰ صورته من دون تصويب أو تنبيه علىٰ قلبه وخطئه ، ضروريّ كما صرّح به ابن حجر في شرح النخبة ، قال شارحه : لئلا يُظنّ أنه ورد كذلك ، بل ينتهي بانتهاء الحاجة وهي الامتحان[1] .

شيوع ذلك في العصور الاولىٰ:

قال الدكتور عتر : وقد كان أهل الحديث يسلكون هذا الطريق من الاختبار كثيراً ، لمعرفة تيقّظ الراوي وحسن انتباهه ، فإنّ معرفة الحديث المـقلوب تحـتاج إلىٰ السـعة في الحفظ، والاتقان الدقيق لمعرفة الروايات والأسانيد[2] .

وقد ألفّ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) في الحديث المقلوب كتاب «رافع الارتياب في

١ ـ لاحظ : شرح النخبة وشرحه لعلي القاري (ص ١٤٣) والباعث الحثيث (ص ٩٠) .
٢ ـ منهج النقد : (ص ٤٣٨) بتصرف .

المقلوب من الأسماء والأنساب» ذكره ابن حجر في النخبة وقال شارحه ذكره الجزري[1] وذكره الطحّان في مؤلفاته[2].

ولابن حجر العسقلاني كتاب «جلاء القلوب في معرفة المقلوب»، ويسمّىٰ نزهة القلوب[3].

وفي عصرنا الحاضر:

وتمضي العصور والقرون، وتخلو كتب النقل عن أمثلة أُخرىٰ، وإنْ كنّا نعتقد أنّ المحافل لم تخلُ من اختبارات أدقّ وأروع ضَنّ الكتبة ان يسجلوها، أو بلغ ضعف الهِمم عن الاهتمام بها إلىٰ اهمالها.

إلّا أنّ عصرنا الحاضر جدّد فيه مثالاً من ذلك يعدّ مفخرة ومعجزة، ذلك ما حدّثنيه فضيلة العلامة الحجة المحقق الكبير، القاضي، السيّد محمد صادق بحر العلوم (١٣١٥ - ١٣٩٩) قدّس اللّه روحه، شيخي في الرواية، حول الاختبار بالحديث المقلوب الذي حدث بعد وفاة مرجع الطائفة وزعيمها في عصره الامام السيّد أبو الحسن الموسوي الاصفهاني (ت ١٣٦٥) حيث أنّ أهل الخبرة من العلماء من أهل الحل والعقد الثقات المعتمدين في الطائفة عمدوا إلىٰ ذلك كطريق لمعرفة الآهل للمرجعية، وتحديد «الأعلم» من بين المجتهدين المرشّحين لها، يومذاك.

قال السيّد بحر العلوم: لمّا توفي السيّد الاصفهاني عام (١٣٦٥) كانت الأسماء المرشّحة للمرجعية في النجف وخارجها كثيرة. فبدأ ثلّة من أهل الخبرة السعي في تحديد «الأعلم» فجمعوا «عشرة» أحاديث، وخلطوا أسانيدها، وركّبوا إسناد بعض علىٰ متن آخر، ونقصوا من إسناد هذا وزادوا علىٰ ذاك،، وقدّموا اسم الراوي، وأخرّوا إسم آخر، وصحّفوا

---

١ ـ شرح النخبة (ص ١٣٨).
٢ ـ الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث (ص ١٢٤) رقم (٦٤).
٣ ـ فتح المنان: (ص ٩٤) رقم (٦٩).

تعاريفه ـ.

وفي ذكر السيّد البروجردي رحمه اللّه، فإني قد كتبت عنه بصورة مفصلة في مقدمة ما اعددته عنه بعنوان «**المنهج الرجالي للسيد البروجردي وعمله الرائد في الموسوعة الرجالية**» وليس من المستحسن اعادة ما كتب هناك، إلّا أنّ من الضروري التنويه إلىٰ أُمور:

أولاً: أنَّ إجابة السيّد البروجردي علىٰ الأحاديث المقلوبة، كما ذكره السيّد بحر العلوم ـ «بشكل باهر وعجيب» تنمّ بلا ريب عن عظمة السيّد واضطلاعه بفنّ الحديث والرجال، وقدرته الفائقة علىٰ مثل ذلك العمل الذي جعله فريداً بين الكثيرين الذين تصدّوا للمرجعية في ذلك العصر.

وهو مما جعل صدىٰ علمه ودقّته وموسوعيته يرنّ في أروقة الدراسات العليا في العالم الاسلامي عامّة، والعالم الشيعي خاصة.

وقد كنتُ ـ أنا شخصياً ـ معجباً بالسيد بدرجة بالغة، لما أسمع عنه، ولما أُشاهده له من آثار عظيمة، وجهود جبّارة تكشف عن طموح ورؤية بعيدة، وتدبير حازم، يكفي مثالاً له إقدامه علىٰ تأسيس «دار التقريب بين المذاهب الاسلامية» المشروع الوحدوي الاسلامي العظيم الذي تمخّض عن التفاهم العميق بين المذاهب، من أعلىٰ القمم العلمية بينها وهم علماء المذاهب ومشايخهم وكتّابهم ومصلحوهم، وكانت إحدىٰ نتائجه العظيمة انفتاح شيوخ الأزهر العظيم علىٰ الفقه الشيعي ومطالعته ومعرفته، والاعتراف بعمقه، والإفتاء بجواز التعبّد به، كواحد من المذاهب الاسلامية المشروعة[1].

ثانياً: لقد بقي أمر الجواب عن الأخبار المقلوبة، من السيّد البروجردي وبالسرعة والدقّة الباهرين، غير منكشف لي، وعالقاً بذهني مع هيبة عظيمة للسيد الذي أعاد إلىٰ

---

١ ـ فقد أفتىٰ الامام الاكبر المجتهد العظيم المصلح المجاهد الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر بقوله: إنّ مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الإثنا عشرية، مذهب يجوز التعبّد به شرعاً، كسائر المذاهب الإسلامية.

الحياة كلّ تلك الأمثلة التاريخية للاختبارات في العصور الأُولىٰ .

حتىٰ هيأ اللّه أسباب طبع «**الموسوعة الرجالية**» العظيمة للسيد رحمه اللّه وعندما اقتنيتها وطالعتها ، توضّحت لي أسرار السرعة والدقّة التي بهما تمكن السيّد من الإجابة علىٰ تلك الأحاديث المقلوبة .

ولكن ازدادت الهيبة للسيد ، وازداد هو في عيني اجلالاً وإكباراً لما أبدعه في تأليف ذلك الكتاب العظيم ، بعد الإبداع في فكرته وعمق النظرات وبعدها في ما رسمه من أهداف وغايات ممّا يجعل السيّد في عداد العباقرة الكبار .

وهذا ما دعاني إلىٰ تأليف كتاب «**المنهج الرجالي**» لأُعرّف بمنهج السيّد في المعالجة الرجالية ، وتوضيح منهجه وعمله وأهدافه في الموسوعة الرجالية الخالدة .

ثالثاً : أمّا عن الاختبار ، وأسئلته ، وأجوبة السيّد عنها فلم أعرف شيئاً ، ولم أسمع عن أحد يعرف عنها شيئاً ، فلم أكن أحلم بها ، حتىٰ حاولتُ الاتصال ببعض من بقي من عائلة السيّد البروجردي بغرض تسجيل سطور عن أولاده وخلفه ، فوفقني اللّه علىٰ معرفة السيّد الحجة الفاضل الكامل سماحة السيّد جواد العلوي ابن سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيّد محمد حسين العلوي الطباطبائي حفظهما اللّه ورعاهما .

والسيّد جواد هو سبط السيّد الامام البروجردي رحمه اللّه فقد رحّب بي علىٰ الهاتف بما دلّ علىٰ طيب الأرومة وشرف الحسب ، مضافاً إلىٰ عراقة النسب وعلوّ الهمّة ، فأرسل اليّ ما استفدت منه في تسجيل السطور المطلوبة عن خلف السيّد في مقدمة «المنهج الرجالي» .

وكان فيما أرسله السيّد العلوي إليّ صفحات أربعة عشر ، تحتوي علىٰ سؤالات عن أحاديث ، وأجوبتها باللغة الفارسية ، ما قرأتها إلّا وأراني أمام تلك الأحاديث المقلوبة ذاتها، فشكرت اللّه تعالىٰ علىٰ هذه الموهبة والنعمة التي لم أكن أترقّبها ، ولا أشكّ في أنّها من ألطاف روح السيّد البروجردي رحمه اللّه الذي أزور قبره يوميّاً للتدريس في جنب قبره

الشريف ، فقد طلبت منه أداء حقّه ـ كما يلزم ـ في موضوع «المنهج الرجالي» .

ولا ريب أنّ وجود هذه «الأجوبة عن الأخبار المقلوبة» من أبرز معالم عمل السيّد في فنّ الرجال وتضلّعه فيه وسعة استيعابه للحديث الشريف والإحاطة به .

ولمّا أطْلَعتُ السيّد العلويّ ـ بالهاتف حيث لم ألتق به إلىٰ حدّ كتابة هذه السطور ـ علىٰ أمر الأخبار المقلوبة ، وأمر الاختبار ، لم يكن يعرف عنهما شيئاً .

فأشكر اللّه تباركَ وتعالىٰ الذي خصّني بهذه الهبة ، ووفّقني لإحياء هذا الأثر العظيم لهذا السيّد الكريم .

بين الأسئلة والاجوبة:

لقد احتوت الأسئلة علىٰ «تسعة» أحاديث ، وليست عشرة كما أخبرني السيّد بحر العلوم رحمه اللّه ، ولا أدري ما هو السبب في هذا الاختلاف ؟

فالموجود في النسخة لا يحتمل الغلط لتصريحه بالأعداد مع الأرقام أيضاً ، وانتهاؤها بقوله «تحريراً» مما يدلّ علىٰ انتهاء الكتابة بنهاية الإجابة علىٰ الحديث التاسع .

والأسئلة تحتوي علىٰ كلّ أقسام القلب التي ذكرناها في صدر هذا التقديم ، من : الإغْراب، والإعلال ، والعكس ، والتركيب والإبدال .

ومضافاً علىٰ ذلك كلّه : فانّها تحتوي علىٰ الأسئلة عن المتون ، واختار السائل من المتون ما يحتوي علىٰ «المُشكل» من الأحاديث التي يشكل تفسيرها ومعرفة معناها ، وأكثرها عقائدية وفكريّة .

كما يحتوي بعضها علىٰ ألفاظ «الغريب» في اللغة .

ويحتوي بعضها علىٰ «الحديث المختلف» الذي يُحتاج في الجمع بينه إلىٰ عمق ودقّة ومعرفة بالحديث وشؤونه .

وبالرغم من أنّ السمة في الأسانيد والمتون هي الظاهرة الشيعيّة ، إلّا أنّ السائل قد

أوغل في إرباك الأسئلة حيث خلطها بأسماء من رواة العامة ، وكذلك المتون مما يزيد كلّ ذلك علىٰ صعوبة فائقة أكبر بكثير مما يجري في مجرّد الحديث المقلوب .

أمّا عمل السيّد في الاجابة:

فلقد أبدىٰ السيّد البروجردي رحمه اللّه بُطولةً عجيبة في الإجابات ، حيث لم يترك شاردة ولا واردة من أوجه الإبهام في أنواع القلب ففَطَنَ لكلّ ذلك ، وشرحه وصوّبه وردّ كلاً إلىٰ صحته ، بأوضح عبارة .

وقد أشار إلىٰ ذلك في صدر الإجابات بشكل جامع ، ثم عرض في كلّ حديث حديث إلىٰ جهات القلب في سنده ، وجهات الإشكال والغرابة والاختلاف في متنه .

وقد أثبت قدرته الفائقة علىٰ فنون علم الرجال ، واطلاعه الواسع علىٰ طبقات الرجال، ومصادر العلم بما لا نظير له بين المراجع ، وبما يقلّ نظيره حتىٰ في المتخصّصين في علم الرجال المنقطعين إلىٰ شؤونه .

وأمّا في المتون ، فقد أظهر حفظاً ووعياً وسعة اطّلاع علىٰ الكتب والمؤلّفات الحديثيّة كافة ، حتّىٰ مالا يتداوله الفقهاء ومراجع الأحكام إلّا قليلاً ، وتظهر من الإجابات معرفته بعلم تاريخ الحديث وتدوينه .

وأمّا في مجال رفع الإشكال وتفسيره ، والجمع بين مختلف الحديث ، فقد ظهر السيّد بأقوىٰ شكل مما دلّ علىٰ أعلميته في «فقه الحديث» ومعرفة كُنه مراد الائمة عليهم السلام ، بالجمع بين مؤدّىٰ الأحاديث المختلفة من جهة ، والتوفيق بينها وبين مداليل سائر المصادر والأدلة ، كالآيات القرآنية الكريمة ، والقواعد الفقهية أو الأُصولية الثابتة في مواضعها من العلوم .وهذا هو النهاية في ما يُراد من مرجع الدين أنْ يكون عليه من التنبّه واليقظة والوعي في ما يرتبط بالسنّة الشريفة هذا المصدر الإسلامي الواسع الثرّ ، والينبوع الدائم الفيض ،الغزير العطاء.

أمّا عن النسخة:

فكما ذكرنا: تقع النسخة في (١٤) صفحة، تحتوي كلّ منها علىٰ (٢١) سطراً، وخطّها واضح مقروء، إلّا أنّها كثيرة الأخطاء والأغلاط.

وهي ليست مؤرّخة بالرغم من كتابة كلمة «**تحريراً**» التي تكتب عادةً عند تسجيل التواريخ للمدّونات وعند الانتهاء منها.

وقد سبق أنْ اطّلعنا علىٰ تاريخ لكتابة الأجوبة، وهو بالتحديد بُعيد وفاة السيّد أبو الحسن الاصفهاني في نهاية عام (١٣٦٥) وقد مضىٰ علىٰ إقامة السيّد البروجردي في قم حوالي العشرة أشهر.

وقد احتوت النسخة علىٰ تسعة أسئلة فقط، بينما الذي ذكره السيّد بحر العلوم أنّها كانت عشرة كما ذكرنا.

وعملي في الكتاب:

* قمتُ بترجمة الكتاب إلىٰ اللغة العربية، لكونه سؤالاً وجواباً بالفارسية.

* وقد صوّبتُ ما وجدته من الأخطاء الواضحة، وأشرت إلىٰ ما تصرفت فيه مع ذكر وجهه في الهوامش.

* وحاولتُ تقطيع الكتاب وتوزيع نصّه، كي تبرز معالمه.

* كما خرّجتُ منقولاته عن مصادرها تسهيلاً للقاريء علىٰ المتابعة والمقارنة.

* ولمزيد التأكّد، واستفادة القارئين باللغة الفارسية، أثبتّ مصورة النسخة بلغتها في نهاية الكتاب.

* وقد أعددتُ الفهارس الميسّرة للاستفادة.

شكر وثناء:

وبعد الشكر للّه تعالىٰ علىٰ هدايته لهذا، وما كنّا لنهتدي لولا أنْ هدانا اللّه.

والثناء علىٰ السيّد الامام البروجردي رحمه اللّه، الذي أبدع في هذا السباق فجلّىٰ فيه، وخلّف لنا عزّاً ومجداً، وهذا تراثه الماثل يشهد له.

أُقدّم امتناني لسماحة السيّد جواد العلوي الطباطبائي الذي احتفظ بهذا الكتاب، حتىٰ هيأ اللّه أمر العمل فيه، وهذا من توفيق اللّه أن يبقىٰ في سلالة الامام السيّد البروجردي من يهتمّ بتراثه ويعتز به.

وأشكره علىٰ خلقه الكريم الطيب وبذله هذا الكنز بكلّ يُسر، جزاه اللّه خير الجزاء، ووفقه لما يحب ويرضىٰ.

اللهم اغفر لنا ولآبائنا وأُمهاتنا ولمشايخنا ولمن وجب حقّه علينا، برحمتك يا ارحم الراحمين، وصلىٰ اللّه علىٰ محمد وآله الطاهرين.

وآخر دعواهم أن الحمد للّه رب العالمين.

حرّر في قم المقدسة ٢٧ شعبان المعظم ١٤١٦

وكتب

السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ

بسم اللّه الرحمن الرحيم

يا حجة الاسلام ، دامت بركاتكم :

اكشفوا لنا المشكلات الواقعة في الأحاديث التالية :

السؤال الاول :

رویٰ شيخ الطائفة محمد بن الحسن ، عن أحمد بن علّوَيْه ، عن المفيد ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن جعفر بن قولوَيْه ، عن محمد بن يعقوب الكليني ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علاء بن رزين ، عن عاصم بن عبد الحميد ، عن يونس بن عبد الرحمن :

عن أبي عبد اللّه عليه السلام ، قال : «**العلم ليس بكثرة التعلّم ، بل هو نورٌ يقذفه الرحمن في قلب مَنْ يشاء**»[1] .

من الواضح أنّ العلم إنّما يحصل بالتعلّم والدرس ، وليس أمراً يُوهَب، مع أنّ العلم الموجود لدىٰ العالم غير العامل ، كيف يكون نوراً، قد وُهِبَ من اللّه تعالىٰ ؟

فما هو المقصود من هذا الحديث ؟

---

١ ـ ارسله بهذا اللفظ الشهيد في منية المريد (ص ١٦٧) إلّا اَن فيه «وانّما هو» وفي آخره «في قلب من يريدُ اللّه أن يهديه».

الجواب :

إنّ الإجابة علىٰ هذا الحديث ، وسائر الأحاديث الواردة في الأسئلة هو : أنّ أسانيدها ـ كلها ـ معلولة ، وتحتوي علىٰ اختلاف كثير ، ولا يكون معرفة اختلافاتها بحاجة إلىٰ الإيضاح ، لمن يعرف أمر طبقات الرواة ، ويعلم أنّ كلّ طبقة لابدّ أن تروي عمّا فوقها ، ولا تروي عن الطبقة الدانية عنها ، ولا الطبقة البعيدة عنها بطبقتين .

ولذا فإنّي أذكر وجه الخلل في الأسانيد المذكورة ، في بداية الإجابة عنها ، ثم أُجيب علىٰ المشكلات التي طرحتموها حول المتون .

أمّا هذا الحديث الأول ، ففي سنده :

أولاً : أنّ شيخ الطائفة (**محمد بن الحسن**) بن علي الطوسي ، هو تلميذ (المفيد) ويروي عنه بلا واسطة أحد ، وكذلك المفيد مع (**جعفر بن محمد بن قولويه**) .

فتوسّط (**أحمد بن علّويه**) بين الشيخ [الطوسي] والمفيد ، وكذلك توسّط (**محمد بن خالد**) بين المفيد وابن قولويه ، خطأٌ .

وثانياً : أنّ (**أحمد بن علّويه**) من الطبقة الثامنة ، فتوسّطه بين شيخ الطائفة الذي هو من الطبقة الثانية عشرة ، والمفيد الذي هو من الطبقة الحادية عشرة ، ليس صحيحاً .

وكذلك (**محمد بن خالد**) الذي هو من كبار الطبقة السابعة ، فتوسّطه بين المفيد ، وابن قولويه الذي هو من الطبقة العاشرة ، لا معنىٰ له .

وثالثاً : أنّ ابن قولويه هو : جعفر بن محمّد ، لا (**محمّد بن جعفر**) .

ورابعاً : أنّ (**إبراهيم بن هاشم**) هو من الطبقة السابعة ، و(**العلاء بن رزين**) من الطبقة الخامسة ، فرواية (إبراهيم) عن (العلاء) لا تصحّ ، إلّا علىٰ نحو الإرسال .

وخامساً : (**عاصم بن عبد الحميد**) وَهْم ، وإنّما هو : عاصم بن حُميد .

وسادساً : أنّ (**عاصماً**) من الطبقة الخامسة ، و (**يونس بن عبد الرحمن**) من الطبقة السادسة ، فرواية (**عاصم**) عن (**يونس**) وَهْم .

وسابعاً : أنّ (يونس) لم يرو الحديث عن (**أبي عبد اللّه** عليه السلام) **إلّا على** وجه الإرسال ، نعم ، لقد رأىٰ الإمام عليه السلام في أوائل أمره ، مرّة ، بين الصفا والمروة ، ولكنه لم يأخذ الحديث منه عليه السلام[1] .

وثامناً : أنّ (**محمد بن يعقوب الكليني**) من الطبقة التاسعة ، و (**إبراهيم بن هاشم**) من الطبقة السابعة ، ولا يروي الكليني عنه إلّا بتوسّط إبنه (**علي**) .

وتاسعاً : أنّ والد إبراهيم وهو (هاشم) لم يكن من رواة الحديث .

وكأنّ السائل قصد ذكر «علي بن إبراهيم بن هاشم» فيكون قد سقط اسم «علي» من القلم سهواً .

وأما متن الحديث :

فإنّ المجلسي رحمه اللّه قد حكاه عن خطّ الشيخ البهائي رحمه اللّه ، أنّه نقله عن خطّ الشيخ الشهيد محمد بن مكي رحمه اللّه ، أنّه روىٰ مرسلاً : أنّ عنوان البصري ـ وهو العامي المتنسّك الذي كان من تلامذة مالك بن أنس ـ حضر عند أبي عبد اللّه جعفر بن محمد عليه السلام ، وكان مما قال له الامام هذه العبارة ، باختلاف يسير ، ونصّها : **ليس العلم بالتعلّم ، إنّما هو نورٌ يقع في قلب مَنْ يريد اللّه أنْ يهديهُ**[2] .

وفي (الاثنا عشرية) للمكي ، هكذا : .... **انّما هو نور يضعه اللّه في قلب مَنْ يريد أن يهديه**[3] .

وكيف كان ، فليس من البعيد أن يكون المراد : أنّ انكشاف حقائق الأشياء ، وتمام

---

١ ـ رجال النجاشي (ص ٤٤٦) رقم ١٢٠٨ .

٢ ـ بحار الأنوار (ج ١ ص ٢٢٤ ـ ٢٢٦) وقد صوّبنا متن الحديث كما فيه ، وقد نقله الشهيد في المنية (ص ١٤٩) .

٣ ـ الاثنا عشرية في المواعظ العددية .

الملاك له ، ليس هو كثرة التعلّم ، حتىٰ يدور مداره وجوداً وعدماً ، بل ذلك منوط بإفاضة اللّه تعالىٰ نوراً هو ملاك انكشاف الحقائق ، فينوّر القلب بذلك النور ، سواء كان كثرة التعلّم أم لم يكن ؟

السؤال الثاني :

روىٰ الكراجكيّ عن الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ، عن العلاّن الكليني ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه، عن خالد بن محمد البرقي ، عن محمد بن الحسن الصفار ، ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن بن فرّوخ ، عن جميل بن درّاج، عن علي بن أبي حمزة ، عن عبد اللّه بن سنان ، عن محمد بن سنان .

عن الإمام محمد بنْ علي الباقر عليه‌السلام ، قال : **لا يفيد لذي علم علمُه ، إلاّ أنْ يعرف من نفسه حقيقة العبوديّة**[1] .

ما هي حقيقة العبودية التي تتوقّف فائدة العلم ، علىٰ معرفتها في النفس ؟

الجواب : أمّا سند هذا الحديث :

أولاً : أنّ الشيخ الكراجكيّ من الطبقة الثانية عشرة ، وهو شريك الشيخ الطوسي عليه الرحمة في الرواية عن كثير من المشايخ ، فروايته عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ـ الذي هو من الطبقة الثالثة عشرة مستبعد جداً ، بل لا نظير لها .

وثانياً : أنّ علاّن الكليني ـ وهو علي بن محمد بن إبراهيم ـ من الطبقة الثامنة ، فرواية الحسن بن محمد بن الحسن عنه ، وهم .

١ ـ لم نقف علىٰ مصدره .

وثالثاً : أنّ (علّان) من شيوخ محمد بن يعقوب الكليني ، فروايته عن محمد بن يعقوب الكليني ، وهم .

ورابعاً : أنّ (خالد بن محمد البرقي) مقلوب وصوابه : محمد بن خالد البرقي .

وخامساً : أنّ محمد بن خالد من الطبقة السابعة ، ومحمد بن الحسن الصفّار من الطبقة الثامنة ، فرواية محمد بن خالد عن الصفار ، وهم .

وسادساً : أنّ (الحسن) والد محمد الصفّار ليس من رواة الحديث ، فقولكم : (عن أبيه) خطأ .

وسابعاً : أنّ (محمد بن الحسن بن فرّوخ) هو نفس (محمد بن الحسن الصفار) و (فرّوخ) هو جدّه ، فقولكم (محمد بن الحسن الصفّار ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن بن فرّوخ) غلط .

وثامناً : أنّ محمد بن الحسن الصفّار من الطبقة الثامنة ، و (جميل بن درّاج) من الطبقة الخامسة ، ولا يروي (الحسن بن فرّوخ) عن (جميل) حديثاً .

وتاسعاً : أنّ (عبد اللّه بن سنان) من الطبقة الخامسة ، و (محمد بن سنان) من الطبقة السادسة ، ولا تصح رواية عبد اللّه عن (محمد) .

وعاشراً : أنّ محمد بن سنان ـ وهو من الطبقة السادسة ـ قد توفي في بدايات القرن الثالث ، فلا مورد لروايته عن الإمام محمد الباقر عليه السلام ، المتوفّىٰ حدود سنة (١١٣) ، ولا نظير لمثل ذلك .

وأمّا متن هذا الحديث :

فهذا النص لا يشابه النصوص العربية ، لأن العرب لا يستعملون (لام التأكيد) المذكور في (لذي علم) بعد الفعل .

ويمكن أنْ تكون العبارة بصورة أُخرىٰ ، تفيد هذا المعنىٰ ورويت بأسانيد اخرىٰ مثل قوله : «*لا ينفع عالماً علمه*» .

وعلىٰ كلّ حال ، فإنّ حقيقة العبودية ـ المنوط بها الانتفاع من العلم ـ هي أن يعرف

الانسان في نفسه ـ واقعاً، لا صورة ولا بالإعجاب بالنفس ـ أَنْ رضا مولاه مقدم علىٰ هوى نفسه، فهذا هو العمل بالعلم.

وقد دلّت الأحاديث المتواترة علىٰ أنّ العلم بلا عمل، لا يفيد صاحبه شيئاً.

السؤال الثالث:

روىٰ شيخ الطائفة في (التهذيب)، عن علي بن أحمد بن العاصمي، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن بابويه القمي، عن محمد بن الحسن الوليد، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن أحمد بن خالد البرقي، عن عبد اللّه بن جعفر الحميري، عن علي حمّاد العدوي البصري، عن عبد اللّه بن سنان عن زرارة:

عن أبي عبد اللّه عليه السلام: لا يكون المؤمن مؤمناً إلّا أن يكمل عقله، ولا يكمل عقله إلّا أن يرىٰ نفسه شرّاً من جميع الناس.

ما هو الغرض من أن يرىٰ المؤمن المتعبد نفسه أسوأ من الأشرار والفساق! فما هو المراد من النصّ؟

الجواب: أمّا سنداً:

أوّلاً: أنّ شيخ الطائفة، يروي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، مباشرةً، ولا وجه لتوسّط علي بن أحمد العاصمي بينهما.

وثانياً: لا أعرف (علي بن أحمد العاصمي) نعم، في الرواة (أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة العاصمي)، ولكنّه من الطبقة الثامنة، ولا يناسب وقوعه هنا في هذه الطبقة (الحادية عشرة ـ الثانية عشرة).

وثالثاً : أنّ رواية (علي بن إبراهيم بن هاشم) عن أحمد بن خالد البرقي ، غريبة في النظر، وإنْ كان كلاهما من الطبقة السابعة ، ومن الممكن أنّ أهل الطبقة الواحدة يروي أحدهما عن الآخر .

ورابعاً : ليس من الرواة من يُسمّىٰ بـ (أحمد بن خالد البرقي) إلاّ ان يكون (أحمد) مصحفاً عن (محمد) أو يكون المراد (أحمد بن محمد بن خالد) ويكون (أحمد) منسوباً إلىٰ جدّه (محمد) .

وخامساً : أنّ البرقي ـ سواء كان (محمد) أو (أحمد) ـ هو من الطبقة السابعة ، و(عبد اللّه الحميري) من الطبقة الثامنة ، فلا يروي البرقي عن الحميري ، بل الأمر بالعكس .

وسادساً : أنّ عبد اللّه بن جعفر الحميري هو من الطبقة الثامنة ـ كما ذكرنا ـ و(علي بن حماد العدوي البصري) من الطبقة العاشرة . ولا يمكن أن تروي الطبقة الثامنة من الطبقة العاشرة .

وسابعاً : أنّ (عبد اللّه بن سنان) من الطبقة الخامسة ، و(علي بن حماد العدوي البصري) من الطبقة العاشرة ، ولا تروي العاشرة عن الخامسة بلا واسطة .

وأما متناً :

فإنّ هذا النص لم يرو بهذا السند كما شرحنا .

لكنّ الكليني رحمه اللّه ، روىٰ في كتاب العقل والجهل ، عن أبي عبد اللّه الأشعري ، وهو الحسين بن محمد بن عامر بن عمران القمي ـ عن بعض أصحابنا ، مرفوعاً عن هشام بن الحكم ، قال :

قال لي أبو الحسن موسىٰ بن جعفر عليه السلام ـ *في حديث طويل ، يحتوي علىٰ فقرات كثيرة ، منها* ـ : **يا هشام ، كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : «ما عُبِدَ اللّه بشيء أفضل من العقل ، وماتمّ عقل امريءٍ حتىٰ تكون فيه خصال شتّىٰ** ـ *الىٰ أن قال* ـ : **يستكثر قليل المعروف من غيره، ويستقلّ كثير المعروف من نفسه ، ويرىٰ الناسَ**

كلّهم خيراً منه ، وأنّه شرّهم في نفسه» انتهىٰ[1].

قلتم في السؤال : ما هو الغرض من أن يرىٰ المؤمن نفسه أسوأ من الفساق ؟

الجواب : أنّ المؤمن ـ إذا اعتبر عبادته أمراً مّا ، واعتبر لنفسه قيمة ووزناً من أجل تلك العبادة ، بحيث عدّ لنفسه مزية علىٰ الناس من أجلها ، فهو ليست له منزلة ، بل من الممكن ان يكون هذا سبباً لاستحقاقه العقوبات والتقهقر في الدركات السفلىٰ !

قال اللّه تعالىٰ : ﴿*لا تحسبنّ الذين يفرحون بما أَتوا ويُحبّون أن يُحمَدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبَنّهم بمفازة من العذاب ولهم عذابٌ أليمٌ*﴾ [١٨٨ ـ آل عمران].

فمن يملك العقل الكامل ، فباعتبار أنّه يعرف عيوب نفسه بصورة جيّدة ، ولا يرىٰ لأعماله الحسنة قدراً ، ولا وزناً ، وهو لا يعرف عن أحوال الناس الآخرين شيئاً ، ولو اشتهروا بالفسق ، فلا محالة يرىٰ نفسه أسوأ حالاً من الآخرين ، لأنّ من المحتمل أنّ يتدارك الآخرون فسقهم بالتوبة والندامة وبسائر أعمال الخير والبرّ ﴿*إنّ الحسنات يذهبن السّيئات*﴾ [١١٤ ـ هود].

السؤال الرابع :

في (الكافي) عن عدّة من أصحابنا ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه، عن جدّه محمد هاشم بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن يحيىٰ بن محمد ، عن فضل بن الرسّان، عن عبد اللّه بن سنان ، عن مفضل بن عمر ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه .

عن الإمام السجاد عليه السلام ، عن آبائه : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن اللّه تبارك وتعالىٰ قال : ما تردّدتُ في شيء أنا فاعله كتردّدي في قبض روح عبدي المؤمن إنّه يكره الموت وأنا

١ ـ الكافي للكليني ، الأُصول (١ / ١٨ ـ ١٩) الحديث (١١) وهو طويل بدايته في (ص ١٢).

أكره مساءته[1].

أوّلاً : ما هو المراد من «**التردد**» الذي هو من الصفات النفسانية ؟ وكيف يتصوّر هذا في الباريء تعالىٰ عن ذلك علواً كبيراً ؟!

وثانياً : قد وصف اللّه ـ في الحديث ـ المؤمن بكراهة الموت ، وهذا ينافي طائفة من الأحاديث الدالّة علىٰ أنّ المؤمن يحبّ الموت ، كما توحيه ـ أيضاً ـ الآية الكريمة : ﴿*فَتمنّوا الموت إنْ كنتم صادقين*﴾ [٩٤ ـ البقرة].

فما هو المراد ؟

الجواب : أمّا سند الحديث :

أوّلاً : أنّ محمد بن يعقوب هو من تلامذة علي بن إبراهيم بن هاشم ، ويروي عنه ما يزيد علىٰ ألفَي حديث في كتاب (الكافي) وليس في شيء منها توسّط أحدٍ بينهما ، فما نقلتم عن (الكافي عن عدة من أصحابنا عن علي بن إبراهيم) غلط .

وثانياً : أنّ (هاشماً) جدّ علي بن إبراهيم ، ليس هو من رواة الحديث ، فقولكم (عن أبيه عن جدّه) خطأ .

وثالثاً : أنّ جدّ علي هو (هاشم) لا (محمد هاشم) وهذا التركيب في الأسماء ، من صنيع العجم .

ورابعاً : أنّ والد (هاشم) لم يسمّ في أيّ مورد ولا أدري ، لمّا سمّيتموه بـ(محمد) علىٰ أيّ مصدر اعتمدتم ؟

وخامساً : قلتم (أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن الحسن بن الوليد) وهذا خطأ ، لأن (أحمد) من الطبقة السابعة ، ووفاته في سنة مأتين وخمسة وسبعين[2] ، و (محمد بن

---

١ ـ سيأتي أن هذا المتن غير وارد في الكتب .

٢ ـ كذا في الأصل ، لكن المذكور في رجال النجاشي (ص ٧٧) رقم (١٨٢) ـ نقلاً عن الغضائري ـ أنّه توفي سنة

الحسن) من الطبقة التاسعة ، ووفاته في حدود سنة ثلاثمائة وثلاثين ونيف ، فالطبقة السابعة لا تروي عن الطبقة التاسعة ، أبداً .

وسادساً : لا ذكر لـ (يحيىٰ بن محمد) في المعاجم ، نعم ، لا يبعد أنْ يكون مقلوباً عن (محمد بن يحيىٰ) وحينئذ : فرواية (ابن الوليد) عنه وروايته هو عن (فضيل الرسّان) خطأ ، سواء كان (محمد) هذا هو (محمد بن يحيىٰ العطار القمي) وهو من الطبقة الثامنة ، أو كان (محمد بن يحيىٰ الخزاز) وهو من الطبقة السادسة ، ووجهه واضح .

وسابعاً : أنّ رواية (محمد بن الحسن بن الوليد) وهو من الطبقة التاسعة عن (فضيل الرسّان) وهو من الطبقة الرابعة ، لا وجه له ، وكذلك رواية فضيل الرسّان عن (عبد اللّه بن سنان) الذي هو من الطبقة الخامسة .

وأما متن الحديث :

فالنص المذكور ، لم يرو بالسند الذي أوردتموه .

ولكن روي في الكافي ، والأمالي بسندين ـ باختلاف يسير ـ .

في الكافي : عن محمد بن يحيىٰ ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان عن ابن مسكان ، عن منصور الصيقل ، والمعلّىٰ بن خنيس ، قالا :

سمعنا أبا عبد اللّه عليه السلام يقول : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : قال تعالىٰ : «ما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي في موت عبدي المؤمن ، إنّي لأُحبّ لقاءه ، ويكره الموت ، فأصرفه عنه ، وإنه ليدعوني فأُجيبه ، وإنه ليسألني فأُعطيه»[1] .

وأيضاً في الأمالي : أخبرنا محمد بن محمد ، قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي

أربع وسبعين ومائتين .

١ ـ الكافي ، الاصول (٢/٢٤٦) الحديث (٦) ، ورواه بسند آخر عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن المعلّىٰ ـ وحده ـ بلفظ قريب في المصدر (٢/٣٥٤) ح (١١) وفي (٢/٣٥٢) ح (٧) بسنده عن حماد بن بشير عن الصادق مرفوعاً .

وفي (٢/٣٥٢) ح (٨) عن أبان بن تغلب عن الباقر مرفوعاً ، نحوه .

الصوفي ، قال : حدّثنا أبو علي محمد بن همّام الإسكافي ، قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن الفزاري ، قال : حدّثني سعيد بن عمر ، قال حدّثني الحسن بن ضوء .

عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : **قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام ، قال الله عزّ وجلّ : ما من شيء أتردّد فيه مثل تردّدي عند قبض روح المؤمن ، يكره الموت وأنا أكره مساءته ، فإذا حضره أجله الذي لا تأخير فيه بعثنا اليه بريحانتين من الجنة تسمىٰ إحداهما : المسخيّة ، والأُخرىٰ : المنسّية ، فأمّا المسخيّة فتسخّيه من ماله ، وأما المنسّية فتنسّيه أمر الدنيا انتهىٰ**[1] .

وأيضاً أورد الشيخ رحمه الله دعاءً في (مصباح المتهجد) في أدعية تعقيب الفرائض ، جاء فيه : **ثم تقول : «اللهم صلّ علىٰ محمّد وآل محمّد» اللّهم إنّ الصادق قال : إنّك قلت : «ما تردّدتُ في شيء أنا فاعله كتردّدي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ...» الىٰ آخر الدعاء**[2] .

وقلتم في السؤال : أوّلاً: ما هو المراد من التردّد ؟ ... إلىٰ آخر .

نقول : إنّ استعمال لفظ «التردّد» في هذا المقام ، إنّما هو من قبيل الكناية أعني استعمال لفظ اللازم ، لنقل ذهن المخاطب إلىٰ الملزوم ، والمراد الجدّي في الكنايات إنّما هو الملزوم ، وإطلاق الصدق والكذب علىٰ الكلام منوط بمطابقة الملزوم للواقع وعدمها ، حتىٰ لو لم يتحقّق اللازم في الخارج ، كما يقال بصدد الإعلان عن الجود : «فلان كثير الرماد» فينقل المخاطب من كثرة الرماد إلىٰ كثرة الطبخ ، ومنه إلىٰ كثرة الضيوف ، ومن ذلك إلىٰ وجود صفة الجود والسخاء ، ومثل هذا الكلام صحيح ومستحسن إذا كان (فلان) يملك صفة الجود ، ولو لم يكن عنده ضيف ، أبداً ، ولم يوجد عنده رماد ، أصلاً .

وعلىٰ هذا ، فنقول : فهنا أيضاً : حيث أنّ «التردّد» من الشخص في الفعل من لوازم التزاحم بين المقتضيات له والموانع عنه ، والمراد من نسبة «التردّد» هو عين وجود المقتضي

---

١ ـ الامالي ، للشيخ الطوسي (ص ٤١٤) رقم (٩٣٢) .
٢ ـ مصباح المتهجد وسلاح المتعبد (ص ٥١ ـ ٥٢) في التعقيبات المذكورة بعد صلاة الظهر .

لقبض الروح، ووجود المانع المزاحم وهو كراهة المؤمن لذلك. والغرض: إفادة هذا المعنىٰ، أيّ: أنّ منزلة المؤمن عند الله في درجة من العلوّ بحيث أنّ كراهته لشيء تصدُّ المقتضيات لوجود ذلك لشيء حتىٰ لو حلّ أجلُه الحتميّ فلأجل رفع كراهته للموت يرسل من الجنة الريحانتين ـ المسخّية، والمنسية ـ اليه، كي لا يكون قبض روحه مع كراهته.

ويحتمل ـ أيضاً ـ أنْ يكون ذكر «التردّد» علىٰ سبيل الاستعارة، بتقريب يوجب ذكره إطالة الكلام.

ومن المعلوم أنّ هذه الرواية ليست بصدد بيان أنّ المؤمن يكره الموت حتىٰ يفيد العموم، فينافي ما دلّ علىٰ أنّ أولياء الله لهم مقامات رفيعة في الإيمان، فهم يشتاقون إلىٰ الموت «*ولولا الآجال التي كتب الله لهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم*»[1]

ونقول في نهاية هذا الجواب: إنّ تمام الآية المذكورة هو: قال الله تعالىٰ: ﴿*قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنّوا الموت إن كنتم صادقين*﴾ [٩٤ ـ البقرة].

وقال عزّ من قائل: ﴿*إن زعمتم انّكم أولياء للّه من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين*﴾ [٦ ـ الجمعة].

السؤال الخامس:

روىٰ النجاشي في (رجاله) عن علي بن حماد العبدي، عن سفيان العبدي، عن أبي علّويه الاصبهاني، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن جدّه، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن سالم بن سلام، عن شهر بن حوشب، عن فطر بن

١ ـ رواه في بحار الانوار (٦٧/٣٤٢) ح ٥١ (٦٨/١٩٣) ح ٤٨ عن علي عليه السلام، وهو في نهج البلاغة الخطبة (١٩٣) في وصف المتقين الذي قاله لهمّام، ورواه في البحار (٦٩/٢٨٩) ح ٢٣ مرفوعاً الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

خليفة، عن يونس بن عبد الرحمن:

عن أبي عبد الله ﷺ، قال: **إنّ دين الله لا يصاب بالعقول.**

كيف الوفاق بين هذا الحديث، والمقولة المشهورة: «كلّ ماحكم به العقل حكم به الشرع، وبالعكس».

الجواب: أمّا سند الحديث:

أوّلاً: أنّ جميع أسانيد رجال النجاشي، مضبوطة لديّ وليس هذا السند في كتاب النجاشي، بتاتاً.

وهذا المتن ـ بغير هذا السند أيضاً ـ لم يرد في هذا الكتاب.

وإذا تدّعون وجود ذلك، فمن الجيّد أن تكتبوا إلينا موضع ذكره في ترجمة أيّ واحد من الرواة؟

وثانياً: لا رواية للنجاشي عن علي بن حمّاد، مع أنّه قد رآه، لكنّه لم يرو عنه إلّا بواسطة الحسين بن عبيد الله الغضائري.

وثالثاً: لم يكن (خالد) جدّ (أحمد بن محمد بن خالد) من رواة الحديث.

ورابعاً[1]: أنّ (محمد بن محمد بن الأشعث) ـ وهو راوي كتاب (الجعفريات) عن موسىٰ بن إسماعيل بن موسىٰ بن جعفر ﷺ ـ هو من الطبقة الثامنة، ومحمد بن خالد من الطبقة السابعة، وعلىٰ فرض كون والده (خالد) من الرواة فهو من الطبقة السادسة، والطبقة السادسة يستحيل أنْ تروي عن الثامنة!

وخامساً: أنّ (شهر بن حوشب أبا سعيد الشامي) هو من الطبقة الثانية، فهو من التابعين، ووفاته ـ علىٰ قول البخاري وآخرين ـ في سنة مائة للهجرة، و(محمد بن محمد بن الأشعث) الذي هو من الطبقة الثامنة، لا يمكن أنْ يروي عنه، بواسطة واحدة فقط.

---

١ ـ في المصوّرة كتب هنا (ثالثاً) وهو مكرر، وقد تسلسل الخطأ في الوجوه التالية.

وسادساً: أنّ (فطر بن خليفة) هو من الطبقة الرابعة، ووفاته ـ على قول مطيّن ـ في سنة مائة وخمسة وخمسين، فلا يمكن أنْ يروي عنه شهر بن حوشب ـ وهو من الطبقة الثانية.

وسابعاً: أنّ (يونس بن عبد الرحمن) من الطبقة السادسة، وقد تُوفّي في سنة مائتين وثمان، فلا يروي عنه (فطر)، بل لابد أن يروي هو عن فطر مع واسطة واحدة.

وثامناً: أنّ (يونس بن عبد الرحمن) قد لاقىٰ الإمام الصادق عليه‌السلام مرّة واحدة بين الصفا والمروة، كما قلنا[1] ولم يرو عنه عليه‌السلام شيئاً.

وأمّا متن الحديث، فنقول:

لم يروَ هذا النص بالسند الذي أوردتموه.

نعم، روى المشايخ في (الجوامع العظام) بأسانيدهم عن أبان بن تغلب أنه لمّا سمع من الامام الصادق عليه‌السلام حكم دية أصابع المرأة، قال: سبحان اللّه يقطع ثلاثاً فيكون عليه ثلاثون، ويقطع اربعاً فيكون عليه عشرون؟ ...

فقال [الإمام عليه السلام]: مهلاً يا أبان [هذا حكم رسول اللّه صلىٰ اللّه عليه وآله وسلم، إنّ المرأة تعاقل الرجل إلىٰ ثلث الدية، فإذا بلغت الثلث رجعت إلىٰ النصف، يا أبان إنّك أخذتني بالقياس][2] إنّ السُنّة إذا قيست محق الدين[3].

يستوحىٰ من هذا الحديث أنّ المقصود من عدم إصابة العقول للأحكام الإلهية، أنّ الإدراكات العقلية الظنيّة لا تصيب، مثل الظنون الحاصلة من القياس والاستحسان، لا

---

١ ـ لاحظ الجواب السابع عن السؤال الأول.

٢ ـ ما بين المعقوفتين هو المثبت في الجوامع الحديثية، لكن أورد في الأصل بدله جملة: «ان دين اللّه لا يصاب بالعقول».

٣ ـ جاء الحديث كما اثبتنا في الكافي (٧/٢٩٩) الحديث (١) والتهذيب (١٠/١٨٤) الحديث (٧١٩) والفقيه (٤/٨٨) الحديث (٢٨٣) وراجع وسائل الشيعة (٢٩/٣٥٢) الباب (٤٤) من ديات الأعضاء الحديث (١) تسلسل (٣٥٧٦٢).

المستقلّات العقليّة القطعيّة مثل حكم العقل بحسن الإحسان، وقبح الظلم، وهذه هي موضوع المقولة: «كلّ ما حكم به العقل حكم به الشرع».

وأما عكس هذه المقولة فلا ينافي النصّ المرويّ أبداً، لأنّ المقصود من العكس، أنّ الأحكام الشرعيّة تعتمد علىٰ الأسس والملاكات التي إذا أدركها العقل فإنّه يحكم بما يوافق الشرع.

السؤال السادس:

هل الكلام المعروف «العلم علمان: علم الأديان وعلم الأبدان» هو نصُّ حديث مرويّ، أو لا؟

الجواب:

أنا لم أرَ هذا الكلام في مصدر مّا.

ونقل عن الشيخ البهائي رحمه اللّه أنّه نقله عن بعض العامّة، وقد عدّه الشيخ البهائي نفسه من الموضوعات، ولم أعرف عن صحّة هذا النقل ـ أيضاً ـ شيئاً[1].

نعم، حكىٰ في (بحار الأنوار) عن (الجواهر) للشيخ الكراجكي أنّه قال فيه:

«قال أمير المؤمنين عليه السلام: العلوم أربعة: الفقه للأديان، والطب للأبدان، والنحو للسان، والنجوم لمعرفة الأزمان»[2].

اللّه تعالىٰ هو العالم بحقائق الأُمور.

---

١ ـ نقله المجلسيّ في بحار الأنوار (١/ ٢٢٠) ح ٥٢.

٢ ـ بحار الأنوار (١/ ٢١٨) ح ٤٢.

السؤال السابع :

في تفسير (الصافي) عن العياشي ، عن محمد بن عباس بن ماهيار، عن سعد بن عبد اللّه الأشعري ، عن ذريح المدائني ، عن حسين بن سعيد الأهوازي ، عن مفضل بن عمر .

عن : أبي عبد اللّه عليه السلام قال : أصحاب اليمين خلقوا من علّيين، وأصحاب الشمال من سجّين ، وهذا في كتاب مرقوم لا يستطيع أحد من هؤلاء أنْ يكونوا من هؤلاء ، ولا هؤلاء من هؤلاء .

ما هو توجيه هذا الحديث ، إذا هو لم يدلّ علىٰ الجبر ؟

الجواب : أمّا سَند الحديث :

أوّلاً : أنّ (كتاب العياشي) المتداول ، لا يشتمل إلّا علىٰ الأخبار المرسلة ، وقد كان كتاباً نفيساً ، إلّا أنّ بعض الأشخاص عمد لاختصاره ، فحذف أسانيده ، واقتصر علىٰ متونه، مع ذكر الراوي الأخير في كلّ رواية ، ولم يكن في عصر الفيض [صاحب الصافي] هذا الكتاب إلاّ هكذا محذوف الأسانيد ، فمن البعيد أن يكون هذا الحديث قد بقي مسنداً ، وأنّ الفيض قد أورده في (الصافي) كذلك .

ثانياً : أنّ (سعد بن عبد اللّه الأشعري) من الطبقة الثامنة ، و(إبراهيم بن محمد الأشعري) من الطبقة الخامسة ، وليس لسعد رواية عن إبراهيم مباشرة وبلا واسطة أحد .

ثالثاً : أنّ (ذريح بن محمد) لم يكن (مدائنيّاً) نعم وصفوه بـ(المحاربيّ) منسوباً إلىٰ قبيلة محارب ، فلعلّ كلمة (المحاربي) صُحّفت إلىٰ (المدائني) .

رابعاً : أنّ (ذريح) من الطبقة الخامسة ولا يروي عن المسمىٰ بالحسين بن سعيد

الأهوازي من الطبقة الثامنة .

خامساً : أنّ (الحسين بن سعيد الأهوازي) وهو من الطبقة الثامنة لا رواية له عن المفضّل بن عمر من الطبقة الرابعة .

فهذا السند موضوع ومختلَق ، ولا يُحرز المتن المذكور بهذا السند .

وأما متن الحديث :

فقد قلنا أنّ السند الذي ذكرتموه لهذا المتن لا يثبته .

لكن روىٰ في (الكافي) عن أبي علي الأشعري ، ومحمد بن يحيىٰ ، عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان ، عن زرارة ، عن الامام أبي جعفر عليه السلام [1] وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام [2] .

ما هو قريب من هذا المضمون .

وقد وردت أحاديث أُخر حول طينة المؤمن والكافر ، يُتراءىٰ منها الجبر ـ في بادىء النظر [3] ـ ، فلذا نقول :

عندما تتبعنا في تراجم الرواة عن الأئمة المعصومين عليهم السلام عرفنا من حالهم أنّهم ـ كثيراً ما ـ لا ينقلون ما يسمعون بعين ألفاظه ، وإنّما يروون المعاني حسب ما يتصوّرونها ويستفيدونها بتصوّراتهم ، وإنّ كانوا قد يُخطئون في ذلك .

وقد كان البحث عن الموضوع «طينة المؤمن والكافر ، والمطيع والعاصي» أمراً رائجاً بين المسلمين ، وكان عامّتهم يعتقدون أنه مقتضىٰ الالتزام بالسُنّة ، وأنّ مخالفته هي

---

١ ـ الكافي للكليني ، الاصول (٢ / ٦ ـ ٧) الحديث (١) .
٢ ـ الكافي ، الاصول (٢/٧) ح (٣) وفي الأصل خطأ في السند أصلحناه من المصدر .
٣ ـ انظر الكافي (ج ٢ ، ص ٢) كتاب الإيمان والكفر ، الباب الأول ، وما يليه .

البدعة ، وقد رووا في هذا المعنىٰ روايات عن عمر بن الخطاب ، وأبي هريرة وآخرين من الرواة .

وبما أنّ هذا المعتقد كان معروفاً بين المسلمين ، وكان بعض رواة الحديث قد استبصر وتشيّع بعد أنّ كان من أهل السنّة والعامة ، وكانت أفكارهم مشحونة ، بتلك العقيدة ، فاذا سمعوا شيئاً ونقلوه بالمعنىٰ فليس من البعيد أنهم كانوا يعبّرون بألفاظ توافق ما تركّز في أذهانهم وأستأنست به .

وكيف كان ، فإنّ من الممكن أنّ أمثال هذه الأحاديث المشار اليها ـ علىٰ تقدير تحقّق صدورها ـ أو ما يقرب من عباراتها ، تكون بصدد تقسيم أنواع أفراد الإنسان باعتبار جهدهم الدنيوي الذي يقومون به باختيارهم ، ويرجّحون بعض مشتهياتهم علىٰ بعض ، إلىٰ قسمين :

الأول : مَنْ يُحاول في مساعيه الدنيوية ، وما يقوم به من أعمال اختيارية ـ أنْ يبلغَ بالروح العلّيينية لنفسه والتي هي مخمّرة في ذاته فيوصلها إلىٰ حدّ الكمال ، ويحاول أن يقتل الروح السجّينية لنفسه ، ويبيدها ، بحيث إذا نظر إلىٰ نفسه ناظر يراها تملك ذاتاً علّيينية فقط، ويزعم إنّه مخلوق من «علّيين» .

الثاني : من يسعىٰ في سوق الدنيا ، بما يقوم به من مساع اختيارية ، بترجيح الروح السجّينية لنفسه ، ويبلغ بها إلىٰ حدّ الكمال ، ويحاول أنْ يقتل الروح العلّينية ويبيدها ، بحيث لو رآه أحد عند ذلك يزعم أنّ نفسه مخلوقة من «سجّين» ، لزوال المظاهر العلّيينية منه .

وهذه التفرقة بين هذين الفريقين إنّما تكون بعد ما تغلق أسواق الدنيا أبوابها ، وتَرِد النفوس النشأة الآخرة ، وبما أنّ النشأة الآخرة ، ليست مجالاً للاستكمال ، ولا للتجارة والعمل للمزيد من الأرباح ، فإنّ في مثل هذه الدار لا يستطيع هؤلاء أنْ يكونوا من هؤلاء ، ولا هؤلاء من هؤلاء .

السؤال الثامن :

في تفسير القرطبي ، عن العياشي ، عن إسماعيل بن محمّد الأشعري ، عن محمد بن الحسن بن خالد ، عن يحيىٰ بن خالد ، عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن هاشم بن إبراهيم ، عن محمد بن مسلم.

عن أبي عبد اللّه عليه السلام : ان الفقر في النار ، وكاد أن يكون كفراً[1].

هذا الحديث ، ونظيره : «**الفقر سواد الوجه في الدارين**»[2].

فما وجه التوفيق بينهما وبين ما روي من الحديث النبوي : «**الفقر فخري وبه أفتخر علىٰ سائر الأنبياء**»[3].

وهذا النبوي كيف يصحّ مع أنّ من الأنبياء ، مَنْ لم يقتتْ بغير علف الصحراء ، ولم يملك أيّة بضاعة دنيوية ؟

فما هو وجه الجمع بين هذه الأحاديث ؟

وما هو المراد من قول الرسول صلىٰ اللّه عليه وآله وسلم ؟

الجواب : أما سند هذا الحديث :

أوّلاً : أنّ وفاة القرطبي في سنة ستمائة وإحدىٰ وسبعين[4] ، فيكون في طبقاتنا من الطبقة السادسة عشرة ، فلا يروي مباشرةً عن العياشي الذي هو من الطبقة التاسعة .

---

١ ـ قد روىٰ الجملة الثانية بلفظ (كاد الفقر ان يكون كفراً) في عوالي اللآلي (١/ ٤٠) و (٢/ ٧١).

٢ ـ حديث مروي عن العامّة ، انظر سفينة البحار (٢/ ٣٧٨) ورواه في عوالي اللآلي (١/ ٤٠).

٣ ـ رواه في عوالي اللآلي (١/ ٣٩).

٤ ـ كذا الصواب في وفاة القرطبي المفسّر وهو محمد بن أحمد ، لاحظ الكنىٰ والألقاب (٣/ ٤٨) وكان في الأصل (٦٦٨).

ثانياً: أنّ المذكور بعنوان (إسماعيل بن محمد الأشعري) لم أعرف له ذكراً لا في المعاجم، ولا في أسانيد الروايات.

وكذلك (محمد بن الحسن بن خالد) و (يحيىٰ بن خالد) و (أبوه خالد).

ثالثاً: أنَّ العياشي من الطبقة التاسعة وعلي بن إبراهيم من الطبقة الثامنة، فكيف يروي العياشي عنه بأربع وسائط؟

رابعاً: لم يذكر باسم (هاشم بن إبراهيم) أحد لا في الرجال ولا في أسانيد الروايات، وشيوخ (إبراهيم بن هاشم) مضبوطون، وليس فيهم (هاشم بن إبراهيم) إلّا ان يكون هو (إبراهيم بن هاشم) وقد قلبتم اسمه في السؤال!

وعلىٰ هذا الفرض ـ أيضاً ـ نقول: إنّ إبراهيم بن هاشم هو من الطبقة السابعة، ومحمد بن مسلم من الطبقة الرابعة، ولا يمكن أن تروي السابعة من الرابعة، مباشرة وبلا واسطة.

أما متن الحديث:

فالسند الذي ذكرتموه، مختلّ جداً، بحيث لن يثبت به المتن المذكور.

ولكنّ المضمون المذكور، منقول في كتب العامة والخاصة، ويمكن ان نقول في جواب السؤال: ان حقيقة الفقر هو الحاجة، وهي إضافة ونسبة بين المحتاج والمحتاج اليه وما فيه الاحتياج.

وجميع الممكنات فقيرة بذاتها، بل هي عين الفقر، نظراً إلىٰ أنّها بذاتها فاقدة لكلّ شيء، وكلّ ما عندها من النعم الداخلية والخارجية هي ملك للباريء تعالىٰ شأنه:

والباري تعالىٰ غني بالذات، قال تعالىٰ: ﴿ *يا أيُّهَا النّاسُ أَنْتُم الفُقَراء إلىٰ اللّهِ وَاللّهُ هُوَ الغَني الحَميد* ﴾ [١٥ / فاطر].

وما نجده من عامّة الناس أنّهم لا يلاحظون الفقر في الممكنات التي هي واجدة لبعض الأشياء، فإنّما هو لتصوّرهم أنّ ما أُعطي الممكنات من النعم هي ملك لها، وقد ملكتها بأنفسها.

وهذا تصوّر سطحي وخاطيء.

بل كلّما كانت العطايا والكمالات الموهوبة إلىٰ الممكن أكثر، ففقره إلىٰ الباريء تعالىٰ أكثر، فيكون ارتباطه بالباريء تعالىٰ أكثر.

وبما أنّ الرسول الأكرم ﷺ هو أكثر كمالاتٍ من سائر الممكنات بل من سائر الأنبياء والمرسلين، وهي عطايا من اللّه جل وعلا، فافتخاره بفقره يكون أزيد من الجميع.

واعتبار الفقر في مَن هو واجد لشيء ـ هو عطية للغير ـ أولىٰ من اعتباره في من هو فاقد لذلك الشيء.

ولكنّ العامّة يرون أنّ الفاقد للشيء مصداق أظهر للفقر من الواجد له، والحال أنّ الأمر هو بالعكس.

وأيضاً، فإنّ الفاقد إذا فقد الكمالات النفسانية، وهي راجعة إلىٰ ذات الفقير، هو أفقر ممن هو واجد للكمالات النفسانية، إذا فقد ما هو خارج عن ذاته، مثل المال.

لكن العامّة يعتبرون الأمر بعكس ذلك، ويرون أنّ المحتاج إلىٰ المال، هو الأنسب بعنوان الفقر، ممن يحتاج إلىٰ الكمال النفساني.

فيمكن أنْ نقول: إنّ الأحاديث من قبيل «الفقر سواد الوجه في الدارين» و«الفقر في النار» و«كاد الفقر أن يكون كفراً» إنّما هي تعني «الفقر» من جهة الكمالات النفسانية، والمعارف الإلهية، لا الفقر من حيث المال.

أو أنّها تعني الفقر من جهة المال، لكن عند الفقير غير الصابر، الذي يسوقه الفقر إلىٰ المعاصي.

وأخبار كثيرة أُخرىٰ ـ لم تذكروها في السؤال ـ تدلّ علىٰ مدح «الفقر»، والظاهر أنّها تعني «فقر المال» ولكن ما يكون توأماً مع الصبر، لأنّ أعظم أمر يسوق اللّه جلّ شأنه النفوس به إلىٰ الكمالات وتحصيل العلوم والمعارف، والتوجّه إلىٰ اللّه جل وعلا ـ غالباً ـ هو الفقر المالي، [قال تعالىٰ]: ﴿*إنَّ الإنسانَ لَيَطغىٰ أنْ رَآه استَغْنىٰ*﴾ [٦ / العلق].

السؤال التاسع :

رویٰ الشيخ عن الشيخ أبي الفتوح عن المفسر الكبير القرطبي، عن أحمد بن علي العاصمي ، عن محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن علي بن بابويه القمي ، عن أحمد بن علّوَيْه ، عن الإمام الفنجگردي ، عن أبن حماد العدوي البصري ، عن عبد اللّه بن جعفر الحميري ، عن فضيل بن يسار ، ، عن أبان بن تغلب .

عن أبي عبد اللّه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال : فاطمة شجنة مني ، من أرابها فقد أرابني ، ومن أساءها فقد أساءني .

ما هو معنىٰ الحديث ؟

الجواب : أمّا سند هذا الحديث :

أوّلاً : أنّ (الشيخ) وهو المعروف بشيخ الطائفة ، أبو جعفر الطوسي هو من الطبقة الثانية عشرة ، ووفاته سنة أربعمائة وستّين ، والشيخ أبو الفتوح : حسين بن علي الخزاعي ، من الطبقة الرابعة عشرة ووفاته حوالي سنة خمسمائة وأربعين إلىٰ الخمسين .

والشيخ أبو الفتوح لا يروي عن الشيخ الطوسي ، حتىٰ مع الواسطة الواحدة ، فما ذكرتم من رواية الشيخ الطوسي عن الشيخ أبي الفتوح ، هو خطأ .

ثانياً : أنّ وفاة القرطبي المفسر ـ وكما أسلفنا[1] ـ كانت في سنة ستمائة وإحدىٰ وسبعين، وهو من الطبقة السادسة عشر ـ تقريباً ـ في طبقاتنا ، فالشيخ أبو الفتوح ـ وهو من الطبقة

١ ـ في الجواب الأول عن سند السؤال الثامن ، وقد نبّهنا الىٰ انّ السيّد أثبت وفاته (٦٦٨) وهو سهو ، وسيكرر السيّد هذا في الجواب الرابع هنا .

الرابعة عشر ووفاته في النصف الأوّل من القرن السادس لا يروي عنه .

وإذا كان هو ـ أي القرطبي ـ راوياً عن أبي الفتوح ، فلابدّ أن تكون روايته بواسطة واحدة ، لا مباشرة .

ثالثاً : ذكرتم أنّ القرطبي روى عن (أحمد بن علي العاصمي) وقد سبق في سند الحديث الوارد في السؤال الثالث أن عبّرتم عنه بعنوان (علي بن أحمد بن العاصمي) والراوي عنه هناك هو الشيخ الطوسي المتوفّىٰ سنة أربعمائة وستين !

وعلىٰ كلّ حال ، فإني لم أجد (علي بن أحمد) ولا (أحمد بن علي) لا في المعاجم ولا في الأسانيد .

نعم ، في رواة الحديث ـ عندنا ـ (أحمد بن محمّد بن أحمد بن طلحة) [العاصمي] وهو من الطبقة الثامنة ، ويروي عن علي بن الحسن بن فضال ، وعنه محمد بن يعقوب الكليني .

رابعاً : أنّ (محمد بن عمران المرزباني) من الطبقة العاشرة ، ولد سنة مائتين وست وتسعين ، وتوفّي سنة ثلاثمائة وأربع وثمانين ، فالقرطبي المتوفّىٰ سنة ستمائة وإحدىٰ وسبعين ، لا يمكن أن يروي عنه بواسطة واحدة فقط .

خامساً : قلنا : إنّ (محمد بن علي ابن بابويه) هو من الطبقة العاشرة ، وقد توفّي سنة ثلاثمائة وواحد وثمانين ، و(أحمد بن علِّوَيْه الاصفهاني) من الطبقة الثامنة ، ولا يروي ابن بابويه عن هذه الطبقة .

سادساً : أنّ (الامام الفنجگردي النيسابوري) إذا كان هو أبا علي (الحسن بن محمد بن الحسن) الفقيه الأديب المتوفّىٰ سنة ثلاثمائة وتسع وتسعين ، وهو الذي ينسب اليه جمع ديوان الامام علي بن أبي طالب عليه‌السلام ، فهو من حيث الطبقة ، يعدّ في العاشرة ، فلابدّ أن يروي بواسطة واحدة عن (أحمد بن علِّوَيْه) ولا وجه لرواية (أحمد) عنه .

سابعاً : أنّ (ابن حماد علي العدوي) المذكور في سند السؤال الثالث والخامس أيضاً ، هو من الطبقة العاشرة ، و(الحسين بن عبيد اللّه الغضائري) يروي عنه مباشرة ، فلا يروي عنه

الامام الفنجگردي بوجه .

بل روايته هو ـ أي ابن حماد ـ عن (عبد اللّه بن جعفر) وهذا من الطبقة الثامنة ، ووفاته في حدود سنة ثلاثمائة .

وكذا رواية (عبد اللّه) عن (فضيل بن يسار) الذي هو من الطبقة الرابعة وتوفّي في حدود سنة مائة وخمسين للهجرة كلّ ذلك لا وجه له .

وأما متن الحديث :

فنقول : ورد هذا المضمون بغير هذا السند ، ونصّه مختلف ، فروىٰ جابر بن عبد اللّه ، وجمع من الصحابة ، بلفظ : «**فاطمة بضعة منّي من أغضبها فقد أغضبني**» .

وروىٰ البخاري ـ بسنده عن المسوّر بن مخرمة : «**فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني**»[1] .

وروىٰ مسلم بسنده: «**انما فاطمة بضعة مني يريبني ما أرابها ، ويؤذيني ما آذاها**»[2] .

وروىٰ الحاكم في المستدرك ، وأبو نُعَيْم : «**انما فاطمة شجنة مني يبغضني ما يبغضها ويبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها**»[3] .

وروىٰ مجاهد :«**إنّما فاطمة شجنة منّي يسخطني ما أسخطها ويبسطني ما يبسطها**»[4] .

وروىٰ ابن عباس : «**إنّما فاطمة شجنة مني يؤذيني من آذاها ويسرني من**

---

١ ـ صحيح البخاري (٥/٣٦) .

٢ ـ صحيح مسلم (٧/١٤٠) في فضائل فاطمة وانظر الترمذي رقم ٣٨٦٦ ورواه في النكاح كل من البخاري وابن داود وابن ماجة .

٣ ـ المستدرك علىٰ الصحيحين ٣/١٥٤) وحلية الأولياء (٣/٢٠٦) .

٤ ـ لم أجد هذا الحديث باللفظ عن مجاهد .

أسرها» ، وفي نسخة : «ما آذاها ، وما أسرها» .

وفي رواية أُخرىٰ : «انما فاطمة شعرة مني ...»[1] .

وعلىٰ كلّ تقدير ، فقد فسّر أبو عبيدة : «شجنةٌ» أي «غُصن منّي» أو «مشتبك بـي اشتباك العروق والأشجار الملفقة» .

وفسّر «يريبني» بيؤذيني ، ولا يبعد أن يكون مرادفاً لهذا المعنىٰ أو قريباً منه .

واللّه العالم بحقائق الأمور .

[الخاتمة]

ولا يخفىٰ : أنّ الطبقات التي رتّبتها أنا ، ليست باعتبار ماوضعه العسقلاني في تقريب التهذيب[2] ، حيث عدّ الصحابة طبقة واحدة ، سواء من روىٰ عن النبي ﷺ أو لم يروا!

وعدّ التابعين خمس طبقات ، من دون أن يستند إلىٰ أمر مؤثّر لمثل هذا الوضع .

وليست طبقاتنا أيضاً مثل الطبقات التي وضعها شيخ الطائفة في كتاب رجاله ، حيث رتّبها علىٰ أساس الرواية عن كلّ من النبي ﷺ والائمة ، وعدم الرواية عنهم ، وقد اعتمد المتأخّرون علىٰ طبقات الشيخ هذه[3] .

وكذلك لم تبن طبقاتنا علىٰ ما أعتمد عليه المرحوم المجلسي الأول[4] .

بل ، مبتنية علىٰ أساس الاستاذية والشيخوخة ، والتلمذة والرواية ، علىٰ ما بيّنته في محله مفصلاً .

---

١ ـ لم أقف علىٰ الرواية بهذا اللفظ ، وإنّما في حديث مرفوع : «مَن آذىٰ شعرةً منّي فقد آذاني ، ومَن آذاني فقد آذىٰ اللّه عزّ وجلّ ...» في أمالي الطوسي (ص ٤٥١) الحديث (١٠٠٦) المجلسي السادس عشر ، الحديث ١٢ .

٢ ـ تقريب التهذيب لابن حجر (١ / ٥ ـ ٦) ولاحظ نهاية الدراية للصدر (ص ٣٥٣ ـ ٣٥٦) .

٣ ـ لاحظ رجال الطوسي (ص ٢) (وبحث باب من لم يرو...) مجلة (تراثنا) العدد (٧ ـ ٨ / ص ٧١) .

٤ ـ نهاية الدراية للصدر (ص ٣٤٣) .

وعلىٰ هذا فلابدّ أن تروي كلّ طبقة عن سابقتها مباشرة لا عن لاحقتها ولا عن السابقة علىٰ سابقتها ، إلّا أن يكون الراوي معمّراً قد عاصر طبقتين .

هذا بيان موجز عن العلل الواقعة في الأسانيد الملفقة منكم ، كما أشرت اليها ، وهناك علل أُخرىٰ أعرضت عنها ، لأنّي لم أجد من المناسب صرف الوقت فيها .

والله العالم .

[تحريراً][1]



١ ـ هذه الكلمة إنّما تكتب للدلالة علىٰ الانتهاء من النصّ وتعقب عادةً بالتاريخ ، ولكنه مفقود هنا .

صورة فوتوغرافية لخطه الشريف

ص ۱

بسم الله الرحمن الرحيم

حجة الاسلام دامت بركاتكم اشكالات حقير در احاديث ذيل حل نمائيد

ص ۱ سؤال اول روى شيخ الطائفة محمد بن الحسن عن احمد بن علويه عن المفيد عن محمد بن خالد عن محمد بن جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علاء بن رزين عن عاصم بن عبد الحميد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس العلم بكثرة التعلم بل هو نور يقذفه الرحمن في قلب من يشاء واضح است که علم با تحصیل است و از راه کوشش بدست می‌آید گذشته از اینکه علم عالم غیر عامل هم طور نور است که از حضرت حق موهبت شود

ج ۱ جواب اول جواب اینکه حدیث و احادیث دیگر که ذکر شده همه اسانید آنها معلول و دارای اختلاف کثیر میباشد و فهم اختلافات آنها برای کسیکه عالم بطبقات روایت باشد و بداند هر طبقه باید از طبقه فوق خود روایت کند نه از طبقه مساوی نسبت بخود و نه از طبقه فوق فوق محتاج بتوضیح نخواهد بود لذا اول اشاره باختلال اسانید مذکوره میکنیم و بعداً اشکالاتی که در متن کرده اید جواب میدهیم

اما سند این حدیث اولاً شیخ الطائفه محمد بن الحسن بن علی الطوسی تلمیذ مفید است و روایاتش از ایشان بدون واسطه و همچنین مفید با جعفر بن محمد بن قولویه پس توسط احمد بن علویه بین شیخ و مفید و توسط محمد بن خالد بین مفید و ابن قولویه خطا است و ثانیاً احمد بن علویه از طبقه هشتم و توسط او بین شیخ الطائفه که از طبقه دوازده و مفید که از طبقه یازده است صحیح نیست و همچنین محمد بن خالد که از اکابر طبقه هفتم است توسط او بین مفید و ابن قولویه که از طبقه دهم است معنی ندارد و ثالثاً ابن قولویه جعفر بن محمد است نه محمد بن جعفر و رابعاً ابراهیم بن هاشم از طبقه هفتم و علاء بن رزین از طبقه پنجم و روایت ابراهیم از علاء هم نیست مگر ارسالاً و خامساً عاصم بن عبد الحمید خطا است عاصم بن حمید است و سادساً عاصم از طبقه پنجم است و یونس بن عبد الرحمن از طبقه ششم و روایت عاصم از یونس خطا است و سابعاً یونس روایت حدیث از ابی عبد الله

نکرده

نکرده مگر بوجه ارسال بلی حضرت را در اوائل امر خود یکدفعه بین صفا و مروه دیده است ولیکن اخذ حدیث از
ایشان نکرده و ثامناً محمد بن یعقوب کلینی از طبقه نهم و ابراهیم بن هاشم از طبقه هفت و روایت نکند
کلینی از او مگر توسط پسرش علی و تاسعاً پدر ابراهیم که هاشم باشد از روات حدیث نبوده و گویا مقصود
سائل علی بن ابراهیم بن هاشم بوده و علی از قلم افتاده) اما متن حدیث پس علامه مجلسی این متن را حکایت کرده از خط
شیخ بهائی ره) که ایشان از او حکایت کرده اند از خط شیخ شهید محمد بن مکی ره که ایشان بنحو ارسال حکایت کرده اند
و شرف عنوان بصری عامی متمسک که از تلامذه مالک بن انس بوده حضور مبارک ابی عبدالله جعفر بن
محمد ع و از کلماتیکه حضرت باو فرموده این عبارت بوده لیکن با تفاوت یسیری و عبارت این است لیس العلم
بکثرة التعلم انما هو نور یقع فی قلب من یرید الله ان یهدیه و فی الاقتباس عنه … لیس العلم بالتعلم انما
هو نور یقذفه الله فی قلب من یرید ان یهدیه و کیف کان معنیش این باشد که انکشاف حقایق
اشیاء و تمام ملاک آن کثرت تعلم نیست تا آنکه دائر باشد مدار آن وجوداً و عدماً بلکه منوط … باشد
خداوند تعالی نوری را که ملاک انکشاف حقایق است و منور کردن قلب را بآن نور خواه کثرت تعلمی باشد
س ۲ یا نباشد [س ۲ سوال دوم] روی کراجکی عن الحسن بن محمد بن الحسن الطوسی عن العلان الکلینی عن
محمد بن یعقوب عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن خالد بن محمد البرقی عن محمد بن الحسن الصفار عن ابیه عن
محمد بن الحسن بن فروخ عن جمیل بن دراج عن علی بن ابی حمزه عن عبدالله بن سنان عن محمد بن سنان عن الامام
محمد بن علی الباقر ع قال لا یفید لذی علم علمه الا ان یعرف من نفسه حقیقة العبودیة …
ج ۲ که فائده علم موقوف بمعرفت اوست در نفس چیست [جواب] اما سند این حدیث اولاً شیخ کراجکی
از طبقه دوازده ۱۲ با شیخ طوسی علیه الرحمه در روایت بسیاری از مشایخ شرکت داشته و روایت ایشان
از شیخ ابی علی حسن بن محمد بن الحسن الطوسی که از طبقه سیزده ۱۳ مستند … بلکه معدوم النظیر … باشد
و ثانیاً علان کلینی که عبارت است از علی بن محمد بن ابراهیم از طبقه هشتم است و روایت حسن بن محمد بن
الحسن از او خطا است و ثالثاً علان از شیوخ محمد بن یعقوب است و روایت او از محمد بن یعقوب کلینی
خطا است و رابعاً خالد بن محمد برقی مقلوب است و صحیح محمد بن خالد است و خامساً محمد بن خالد از …

و محمد بن

ومحمد بن حسن صفار از طبقه هشت (۸) است پس روایت محمد بن احمد از صفار خطا است و سادساً حسن
پدر محمد صفار از روات حدیث نبوده پس اینکه گفته اید محمد بن حسن عن ابیه خطا است و سابعاً محمد بن حسن بن
فروخ همان محمد بن حسن صفار است و فروخ جد او است پس اینکه گفته اید محمد بن حسن صفار عن ابیه عن محمد بن حسن بن
فروخ غلط است و ثامناً محمد بن حسن صفار از طبقه هشت (۸) است و جمیل بن دراج از طبقه پنج است و حسن بن فروخ
روایت از جمیل نمیکند و تاسعاً عبدالله بن سنان از طبقه پنج (۵) و محمد بن سنان از طبقه شش (۶) و روایت عبدالله
از محمد صحیح نیست و عاشراً محمد بن سنان که از طبقه شش (۶) است وفاتش در اوائل قرن سوم بعد روایت از امام
محمد باقر علیه السلام که وفاتشان در حدود یکصد و سیزده (۱۱۳) بوده وجهی ندارد و عادم النظیر است و اما متن اینهم متن
بکلام عرب مشابه نیست عرب لام تقویه (للذی علم) بعد از فعل استعمال نمیکند ولی ممکن است عبارت دیگری که مفید
این معنی باشد باسناد دیگری روایت شده باشد مثلاً لا ینفع عالما علمه و بهر تقدیر حقیقت عبودیت که انتفاع
بعلم را منوط بان فرموده آن است که انسان براستی نه بصورت خود بندهء خود را بشناسد باینکه رضای مولی در نفس
او مقدم است بر هوای او و این همان عمل بعلم است و اخبار متواتره دلالت میکند بر اینکه علم بلا عمل نتیجه برای صاحب
س ٣ خود ندارد (سؤال سوم) روی شیخ الطائفه فی التهذیب عن ابی احمد بن العاصمی عن محمد بن محمد بن النعمان
عن محمد بن عمران المرزبانی عن محمد بن بابویه القمی عن محمد بن الحسن الولید عن علی بن ابراهیم بن هاشم عن
ابیه عن احمد بن خالد البرقی عن عبدالله بن جعفر الحمیری عن علی حماد العدوی البصری عن عبدالله بن
سنان عن زراره عن ابی عبدالله علیه السلام لا یکون المؤمن مؤمناً الا ان یکمل عقله ولا یکمل عقله الا ان
یری نفسه شراً من جمیع الناس) چه مقصود است که مؤمن متعبد خود را بدتر از اشرار و فساق به
ج ٣ حساب بیند پس مراد چیست جواب اما سنداً اولاً شیخ الطائفه از شیخ مفید محمد بن محمد بن النعمان
بلا واسطه روایت میکند و توسط علی بن احمد عاصمی بین ان دو خالی از وجه است) وثانیاً علی بن
احمد عاصمی را نمیشناسیم بلی احمد بن محمد بن احمد بن طلحه عاصمی از روات حدیث میباشد ولیکن از طبقه
هفت (۷) است و ذکرش در این طبقه (۱۲ - ۱۱) مناسبت ندارد و ثالثاً روایت علی بن ابراهیم بن هاشم
از احمد بن خالد برقی غریب بنظر میاید اگرچه هردو از طبقه هفت (۷) میباشد و روایت اهل یک

ص ٤٠

یک طبقه از پیشه مگر ممکن نیست و سابعاً احمد بن خالد برقی از روات نیست مگر آنکه احمد مصحف محمد باشد یا اینکه احمد بن محمد بن خالد باشد و احمد منسوب بجد باشد و خامساً برقی خواه احمد باشد یا محمد از طبقه هفت است و عبدالله حمیری از طبقه هشت و برقی از حمیری روایت نمیکند بل امر بالعکس و سادساً عبدالله بن جعفر حمیری چنانچه گفتیم از طبقه هشت است و علی بن حماد عدوی بصری از طبقه ده است و طبقه هشت از ده نمیتواند روایت کند و سابعاً عبدالله بن سنان از طبقه پنج و علی بن حماد عدوی بصری از طبقه ده و ده از پنج بلا واسطه روایت نمیکند و اما متناً این متن بسند مذکور روایت نشده چنانچه گفتیم لکن کلینی (ره) در کتاب عقل و جهل از ابو عبدالله اشعری که مراد حسین بن محمد بن عامر بن عمران قمی است نقل کرده که ایشان از بعضی اصحاب ما روایت کرده اند که مرفوعاً از هشام بن حکم روایت کرده اند گفت قال لی ابو الحسن موسی بن جعفر علیه السلام و حدیث مفصل است و دارای فقرات کثیره از انجمله این است یا هشام کان امیر المؤمنین علیه السلام یقول ما عبد الله بشئ افضل من العقل و ما تم عقل امرء حتی تکون فیه خصال شتی الی ان قال یستکثر قلیل المعروف من غیره و یستقل کثیر المعروف من نفسه و یری الناس کلهم خیراً منه و انه شرهم فی نفسه انتهی) گفته اید در سؤال چه مقصود است که مؤمن خود را بدتر از فساق به بیند جواب این است که مؤمن اگر عبادت خود را چیزی به بیند و برای خود بجهت آن عبادت وزنی قائل بشود که بواسطه آن برتری بر سایر ناس داشته باشد دارای مقامی نخواهد بود بلکه ممکن است سبب استحقاق عقوبات و درکات باشد قال الله تعالی لا تحسبن الذین یفرحون بما اتوا و یحبون ان یحمدوا بما لم یفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب و لهم عذاب الیم پس کسیکه دارای کمال عقل باشد نظر باینکه عیوب خود را کاملا میداند و برای اعمال حسنه خود وزنی قائل نیست و حال سایر مردم را نمیداند اگرچه معروف بفسق میباشند البته خود را بدتر از سایرین میداند بجهت اینکه محتمل است دیگران فسق خود را بتوبه و ندامت و سایر اعمال خیر تدارک کرده باشند ان الحسنات یذهبن السیات سؤال چهارم فی الکافی عن عدة من اصحابنا عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن جده محمد هاشم بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن الحسن

من الولید

بن الولید عن یحیی بن محمد عن فضیل بن الرسان عن عبدالله بن سنان عن مفضل بن عمر عن علی بن
ابی حمزه عن ابیه عن الامام السجاد علیه السلام عن آبائه عن النبی صلی الله علیه و آله قال ان الله تبارک و تعالی قال ما ترددت
فی شیء انا فاعله کترددی فی قبض روح عبدی المؤمن انه یکره الموت وانا اکره مسائته (اولاً مراد از تردد
که از صفات نفسانیه است چیست و چه طور در خدای تعالی متصور است و ثانیاً از خدا وند بکراهت مرگ
معرفی میفرماید و این مخالف یکدسته اخباری است که مؤمن را بدوست داشتن مرگ معرفی مینماید چنانچه
در آیه شریفه فتمنوا الموت ان کنتم صادقین هم همین معنی استفاده میشود پس مراد چیست) جواب ج ۴
اما سند این حدیث اولاً محمد بن یعقوب از تلامذه علی بن ابراهیم بن هاشم است و متجاوز از دو هزار
روایت از او در کتاب کافی روایت کرده و هیچیک توسط کسی نبوده پس اینکه گفتید فی الکافی عن
عدة من اصحابنا عن علی بن ابراهیم خطا است ثانیاً جد علی بن ابراهیم هاشم از روات حدیث نبوده
پس اینکه گفتید عن ابیه عن جده خطا است ثالثاً جد علی هاشم است نه محمد هاشم و این رسم از اسماء عجم است
رابعاً پدر هاشم در جائی تسمیه نشده نمیدانم مستند آنکه او را محمد نامیده اید چیست خامساً گفته اید
احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن الحسن بن الولید (و این) خطا است زیرا که احمد از طبقه هفت ۷ و وفات او در سنه
دویست و هفتاد و پنج واقع شده و محمد بن الحسن از طبقه نه ۹ و وفاتش در حدود سنه سیصد و سی ۳۴۰ ۲۷۵
و کسری واقع شده پس طبقه هفت ۷ از نه ۹ روایت نخواهد کرد سادساً یحیی بن محمد مذکور در معاجم
نیست بلی بعید نیست که مقلوب محمد بن یحیی باشد در این صورت روایت ابن الولید از او و روایت
او از فضیل رسان خطا است خواه این محمد محمد بن یحیی عطار قمی باشد که از طبقه هشت ۸ است و یا
محمد بن یحیی خراز باشد که از طبقه شش ۶ است و وجه آن واضح است) سابعاً روایت محمد بن الحسن
الولید که از طبقه نه ۹ است از فضیل رسان که از طبقه چهار ۴ است خالی از وجه و همچنین فضیل رسان
از عبدالله بن سنان که از طبقه پنج ۵ است و اما متن حدیث متن مذکور بسندی که ذکر کردید روایت
نشده و لیکن در کافی و امالی بدو ۲ سند روایت شده با اختلاف تعبیر ففی الکافی عن محمد بن یحیی
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسکان عن منصور الصیقل و المعلی بن خنیس

قال

قالا سمعنا اباعبدالله علیه السلام یقول قال رسول الله صلی قال الله تعالی ما ترددت
فی شیئ انا فاعله کترددی فی موت عبدی المؤمن انی لاحب لقائه ویکره الموت، فاصرفه عنه
وانه لیدعونی فاجیبه وانه لیسالنی فاعطیه ونیز در امالی اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابوحفص
عمر بن محمد بن علی العوفی قال حدثنا ابو علی محمد بن همام الاسکافی قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک
الفزارینی قال حدثنی سعد بن عمر قال حدثنی الضوء عن ابی عبدالله علیه السلام قال علی بن الحسین
زین العابدین علیهما السلام قال الله عز وجل ما فی شیئ اتردد فیه مثل ترددی عند قبض روح
المؤمن یکره الموت وانا اکره مسائته واذ حضره اجله الذی لا تاخیر فیه بعثنا الیه بریحانتین
من الجنة تسمی احدیهما المسخیه والاخری المنسیه فاما المسخیه فتسخیه من ماله واما المنسیه
فتنسیه امر الدنیا انتهی) ونیز شیخ ره در مصباح المتهجد در ادعیه تعقیب فرائض نقل کرده دعائی را
فرموده ثم تقول اللهم صل علی محمد وال محمد ان الصادق قال انک قلت ما ترددت فی شیئ انا فاعله
کترددی فی قبض روح عبدی المؤمن یکره الموت واکره مسائته الی اخر الدعا) در سؤال خود
گفته اید اولا مراد از تردد الخ میگوئیم استعمال لفظ تردد در این مقام بر سبیل کنایه است یعنی استعمال
لفظ لازم برای انتقال ذهن مخاطب بسوی ملزوم و مراد جدی در کنایات همان ملزوم است
و صدق و کذب کلام هم منوط بمطابقه وعدم مطابقه ملزوم است با واقع ولو اینکه لازم در خارج
موجود نباشد مثل اینکه در مقام اعلام بجود گویند فلان کثیر الرماد و ذهن مخاطب از کثرة
رماد منتقل میکنند بکثرة طبخ واز ان بکثرة اضیاف واز آن بتحقق صفت جود و سخا واین کلام
صحیح و مستحسن است در صورتیکه زید دارای صفت جود باشد اگرچه میهمان برا و وارد نشود و کثرة
رماد در خارج موجود نباشد بنا براین میگوئیم در اینجا هم چون تردد و دودل بودن شخص در
کار لازم تزاحم مقتضیات وموانع کار است ومراد از نسبت تردد همان وجود مقتضی
است برای قبض روح ومزاحمت وکراهت مؤمن این کار را با وجود مقتضی وغرض
افاده همین معنی است که منزله مؤمن عند الله بحدی است که کراهت او چیزی را از

مقتضی

مقتضیات طبیعه ان جلوگیری خواهد کرد و حتی اینکه زمانی که اجل حتمی او برسد برای رفع کراهت او از مرگ ریحانتین مسخیه و منسیه از بهشت برایش فرستاده میشود تا با کراهت قبض روح او نشود و محتمل است نیز که ذکر تردد بر سبیل استعاره باشد بتقریبی که ذکران موجب طول کلام است و معلوم است که این قضیه در بیان کراهت مؤمن از موت نیست تا افاده عموم کرده با اخباریکه دلالت میکند بر اینکه اولیاء الله دارای مقام عالیه ایمان هستند و اشتیاق بموت دارند منافی باشد و لولا الاجال التی کتب الله لهم لن تستقر ارواحهم فی اجسادهم و در خاتمه این سؤال گوئیم که ایه شریفه را بنحو صحیح نقل نکرده اید) قال الله تعالی قل ان کانت لکم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس ... فتمنوا الموت ان کنتم صادقین (بقره ۹۴) وقال عزّ من قائل ان زعمتم انکم اولیاء لله من دون الناس

س ۵ فتمنوا الموت ان کنتم صادقین (جمعه) سؤال پنجم روی النجاشی فی رجاله عن علی بن حماد العبدی عن سفیان العبدی عن ابن علویة الاصبهانی عن احمد بن محمد بن خالد عن ابیه عن جده عن محمد بن محمد بن الاشعث عن سالم بن سلام عن شهر بن حوشب عن فطر بن خلیفه عن یونس عبدالرحمن عن ابیعبدالله علیه السلام قال ان دین الله لا یصاب بالعقول) این حدیث شریف چه موافقت

ج ۵ دارد با کلام معروف که کلما حکم به العقل حکم به الشرع و بالعکس) جواب اما سند این حدیث اولاً تمام اسانید نجاشی در رجال نزد حقیر مضبوط است و ابداً این سند در کتاب نجاشی نیست و این متن هم بغیر این سند در این کتاب روایت نشده چنانچه مدعی ثبوت هستید خوب است بنویسید در ترجمه کدام یک از رواة ذکر شده ثانیاً نجاشی از علی بن حماد روایت ندارد اگرچه او را دیده ولیکن از او روایت ندارد مگر بتوسط حسین بن عبدالله غضائری و ثالثاً جد احمد بن محمد بن خالد که خالد است از رواة حدیث نبوده ثالثاً محمد بن محمد بن الاشعث که راوی کتاب جعفریات است از موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر علیه السلام از طبقه هشتم است و محمد بن خالد از طبقه هفتم و بر فرض اینکه خالد پدرش از رواة باشد از طبقه ششم میشود و ششم از هشتم روایت نمیتواند بکند رابعاً شهر بن حوشب ابوسعید شامی از طبقه دوم و از تابعین است و وفاتش بنا بر قول بخاری .

ادامه دارد

و دیگران در سنه یکصد هجری بوده و محمد بن محمد بن الاشعث که از طبقه هشتم است ممکن نیست از او بیک واسطه روایت بکند خامساً فطر بن خلیفه از طبقه چهارم و وفاتش بنابر قول معتبر در سنه یکصد و پنجاه و پنج بوده پس محمد بن شوذب که از طبقه دوم است از فطر روایت کند سادساً یونس بن عبد الرحمن از طبقه ششم و در سنه دویست و هشت وفات کرده پس فطر از او روایت نمیکند بلکه او از فطر بیک واسطه روایت میکند سابعاً یونس بن عبد الرحمن حضرت ابیعبد الله را چنانچه گفته شد فقط یک مرتبه (بین صفا و مروه) ملاقات کرده و از ایشان روایتی نکرده است اما متن حدیث میگوئیم این متن بسندیکه شما ذکر کردید روایت نشده بلی در جوامع عظام مشایخ حدیث باسانید خود از ابان بن تغلب روایت کرده اند که گفت وقتیکه حضرت ابیعبد الله علیه السلام حکم دیه اصابع زن را فرمود من خیلی تعجب کردم پس فرمود مهلاً یا ابان ان دین الله لا یصاب بالعقول ان السنة اذا قیست محق الدین از این حدیث چنین بر میاید که مقصود از عدم اصابه عقول باحکام الهیه عدم اصابه ادراکات ظنیه عقلیه است مثل ظنون حاصله از قیاس و استحسان نه مستقلات عقلیه قطعیه مثل حکم عقل بحسن احسان و قبح ظلم که اینها موضوع کلام کلما حکم به العقل حکم به الشرع میباشد و اما عکس این قضیه پس ابداً منافاتی با کلام مروی ندارد زیرا که مقصود از آن این است که احکام شرعیه مستند بملاکاتیکه اگر فرض شود عقل ادراک کند آن ملاکات را بر طبق شرع حکم خواهد کرد سؤال ششم العلم علمان علم الابدان و علم الادیان | این کلام معروف حدیث است یا نه که با این لفظ وارد شده یا نه | جواب حقیر این کلام را مستند آن ندیده ام و از شیخ بهاء حکایت شده که ایشان از بعض علماء نقل کرده و خود شیخ قدس سره این کلام را از موضوعات شمرده صحت و سقم این را هم نمیدانم بلی در کتاب بحار الانوار از جواهر شیخ کراجکی حکایت کرده اند که در آن کتاب گفته انه قال امیر المؤمنین علیه السلام العلوم اربعة الفقه للادیان والطب للابدان والنحو للسان والنجوم لمعرفة الازمان والله تعالی هو العالم بحقایق الامور سؤال هفتم

فی تفسیر الصافی عن العیاشی عن محمد بن عباس بن ماهیار عن سعد بن عبد الله الاشعری عن ذریح المداینی عن حسین بن سعید الاهوازی عن مفضل بن عمر عن ابیعبد الله علیه السلام قال اصحاب الیمین خلقوا من علیین و اصحاب الشمال من سجین و هذا فی کتاب مرقوم لایستطیع احد من هؤلاء ان یکونوا من هؤلاء ولا هؤلاء من هؤلاء توجیه این حدیث چنانچه مفید جبر نباشد

ج ۷ چیست جواب اما سند این حدیث اولاً کتاب عیاشی فعلاً تمام اخبار او مرسلات است کتابی بوده نفیس بعضی از اشخاص برای اینکه او را مختصر کند اسانیدش را انداخته و متونش را ذکر کرده با اسم راوی اخیر هر روایتی و در زمان فیض ره این کتاب محذوف الاسانید بوده لذا مستبعد است این روایت مسند آباقی و فیض در صافی نقل کرده باشد ثانیاً سعد بن عبد الله اشعری از طبقه هشت ۸ و ابراهیم بن محمد اشعری از طبقه پنج ۵ است و سعد از ابراهیم بلا واسطه روایت ندارد ثالثاً ذریح بن محمد مداینی نبوده بلی او را توصیف میکنند به محاربی از طایفه محارب شاید تصحیف شده محاربی بمداینی رابعاً ذریح از طبقه پنج ۵ است از حسین بن سعد اهوازی که از طبقه هشت ۸ است روایت ندارد خامساً حسین بن سعد اهوازی که از طبقه هشت ۸ است از مفضل بن عمر که از طبقه چهار است روایت ندارد پس این مستند موضوع و مختلق است و متن مذکور با این سند احراز نمیشود | اما متن حدیث گفتم سندیکه شما برای این متن ذکر کردید مثبت آن نیست لیکن در کافی از ابی علی الاشعری و محمد بن یحیی از محمد بن اسماعیل از علی بن حکم از ابان بن عثمان از زراره از حضرت ابیجعفر علیه السلام و از علی بن ابراهیم از پدرش از احمد بن محمد بن ابی نصر از ابان بن عثمان از محمد بن عیسی از ابیعبد الله قریب باین مضمون را نقل کرده و اخبار دیگر هم که متعلق بطینت مؤمن و کافر است که متراءی از آنها در بادی نظر جبر دیده میشود و لذا میگوئیم آنچه تتبع کرده ام در حال رواة از ائمه معصومین ع دیده ایم که بسیار از مطالبی که شنیده اند بعین الفاظ نقل نکرده اند و معنی را بصورتیکه بخیال خودشان مفید آن معنی بوده و لو در این نظر مخطی بوده اند روایت کرده اند و قضیه اختلاف طینت مؤمن و کافر یا مطیع و عاصی چیزی بوده که در میان مسلمین شایع بوده و اعتقاد بان را التزام بسنت و مخالفت آن را بدعت میدانسته اند لذا از

۴

از عمر بن الخطاب و ابی هریره و دیگری از روات این معنی را روایت کرده اند و نظر باینکه این عقیده
شایع بین مسلمین بود و بعضی از رواة احادیث هم که تشیع و استبصارشان بعد از تسنن واقع شده
لذا ذهن انها مانوس بان عقیده بوده و اگر چیزی را میشنیده اند و نقل بمعنی میکردند بعید نیست تغییر
الفاظ بنحوی شده باشد که موافق انس ذهن خودشان شده باشد و کیف کان ممکن است این قسم
اخبار که اشاره شد بر تقدیر صدور انها یا عباراتیکه قریب بانها بوده بیان انقسام افراد انسان
در سعی دنیوی خود که صادر میشود از او باختیار و ترجیح بعضی از میول خود را بر بعضی دیگر بر دو قسم
باشد اول انانکه در مساعی دنیویه خود و اعمالیکه از روی اختیار بجا میاورند جنبه علیین خود را
که در نفس انها تخمیر شده بحد کمال برسانند و جنبه سجینی خود را کشته و نابود بنمایند بنحویکه هرگاه کسی
بنفس او نگاه کند او را می بیند دارای جنبه علیین فقط و میگوید این شخص از علیین خلق شده
و دسته دیگر اشخاصی هستند که در بازار دنیا بواسطه مساعی اختیاریه خود جنبه سجینی خود را
ترجیح داده و بحد کمال رسانیده و جنبه علیین خود را کشته و نابود نمودند بنحویکه هرگاه کسی او را در
ان زمان ببیند چون در او جنبه علیینی نابود شده میگوید این نفس از سجین خلق شده والبته این
امتیاز بین این دو دسته پس از آنی است که بازار دنیا بسته شده و نشئه اخرة وارد شده باشند
و معلوم است نظر باینکه این نشئه یعنی اخرة نشئه استکمال و تجارت و استرباح نیست لذا
ص ۵ در این نشئه لا یستطیع هؤلاء ان یکونوا من هؤلاء و لا هؤلاء من هؤلاء) سؤال هشتم
فی تفسیر القرطبی عن العیاشی عن اسماعیل بن محمد الاشعری عن محمد بن الحسن بن خالد عن علی
بن خالد عن ابیه عن علی بن ابراهیم عن هاشم بن ابراهیم عن محمد بن مسلم عن ابی عبدالله علیه السلام
قال ان الفقر فی الناس کاد ان یکون کفرا این و نظیر شن الفقر سواد الوجه فی الدارین [illegible] توافق ندارد
با حدیث نبوی که میفرماید الفقر فخری و به افتخر علی سایر الانبیاء و این حدیث نبوی [illegible]
است والحال در انبیاء کسانی بودند که غیر از علف بیابان چیزی پیدا نمیکردند و مالک
هیچ بضاعتی نبودند پس جمع بین احادیث چیست و مراد از فرمایش رسول اکرم صلی الله

۷۴

ج ۵ علی و آله چیست جواب اما سند این حدیث اولاً قرطبی وفاتش در سنه ششصد و
شصت و هشت واقع شده و در طبقات ما از طبقه شانزده است و از عیاشی که طبقه نه است بلا واسطه
روایت ندارد ثانیاً اسماعیل بن محمد اشعری که در اینجا ذکر شده باین عنوان کسی را نه در معاجم دیده ام و نه در
اسانید روایات و هکذا محمد بن الحسن بن خالد و یحیی بن خالد و پدرش خالد ثالثاً عیاشی از طبقه نه بوده
و علی بن ابراهیم از طبقه هشت چگونه عیاشی بچهار واسطه از علی روایت میکند رابعاً هاشم بن ابراهیم
مذکور نیست نه در رجال و نه در اسانید و شیوخ علی بن ابراهیم مضبوط است هاشم بن ابراهیم از آنها نیست مگر
اینکه مقصود ابراهیم بن هاشم باشد و او را در سؤال قلب کرده باشید و در این صورت هم میگوئیم که ابراهیم
بن هاشم در طبقه هفت و محمد بن مسلم از طبقه چهار است و ممکن نیست طبقه هفت از چهار بلا واسطه روایت کند
اما متن حدیث معلوم شد سندیکه شما ذکر کرده اید اختلال آن بحدی است که نمیتوان متن مذکور را بآن اثبات کرد
ولیکن مضامین مذکوره در کتب عامه و خاصه مذکور است و ممکن است در جواب سؤال شما بگوئیم که حقیقت
فقر احتیاج است و آن اضافه ایست بین محتاج و محتاج الیه و ما فیه الاحتیاج و تمام ممکنات نظر باینکه
بذات خود فاقد هر چیز هستند و آنچه دارند از نعم داخلیه و خارجیه ملک حضرت باری تعالی شانه است
پس تمام ممکنات بذات خود فقیر و عین فقر و ذات باری تعالی غنی بالذات میباشد یا ایها الناس انتم
الفقراء الی الله والله هو الغنی الحمید و اینکه عامه مردم فقر را اعتبار نمیکنند در ممکناتیکه واجد شیئی هستند
برای آن است که تخیل کرده اند نعمتیکه اعطا شده است بممکن ملک خود او است و خود بنفسه دارا و صاحب شده اند
و این نظر عامی و خطا است پس هر چند کمالات و عطایائیکه بممکن اعطا شده زیادتر باشد فقرش بحضرت
باری تعالی زیادتر و ارتباطش بحضرت او بیشتر است و چون پیغمبر اکرم صلعم از سایر انبیاء علیهم السلام و از سایر
ممکنات کمالاتش که عین عطیه حضرت حق است بیشتر است پس افتقارش بحضرت از همه زیادتر خواهد بود
و اعتبار فقر در کسیکه واجد است شیئی را که آن عطیه غیر است اولی است از اعتبار آن نسبت بکسیکه فاقد
آن شیئی باشد و لکن مردم [illegible] فاقد را بهتر مصداق برای فقیر میدانند از واجد [illegible] اینکه امر عکس
است و نیز فاقد هم اگر فاقد کمالات نفسانیه باشد کما هو حق بذات خود فقیر است از آنکه واجد کمالات نفسانیه

الخ

باشد ولیکن فاقد چیزی باشد که خارج از ذات اوست مثل مال و لیکن اعتبارات عامه بعکس تعبیر بمال را مناسب تر بفقر میدانند از انکه در کمال نفسانی محتاج باشد پس ممکن است بگوئیم اخبار یکه از قبیل الفقر سواد الوجه فی الدارین والفقر فی النار و کاد ان یکون کفراً میباشد ناظر بفقر از حیث کمالات نفسانیه و معارف الهیه است نه فقر از حیث مال یا اینکه ناظر باشد بفقر از حیث مال و لیکن فقیر غیر صابر باشد که فقر او را سوق میدهد بمعاصی و اخبار کثیره دیگری که شما انها را ذکر نکرده اید و دلالت دارند بر مدح فقر پس ظاهر ان است که ناظر اند بفقر مال اما فقر یکه با صبر توام باشد زیرا بزرگترا موریکه خداوند جل شانه بوسیله او نفوس را سوق میدهد بکمالات و تحصیل علوم و معارف علمیه و توجه بحضرت حق جل و علا غالبا همان فقر از حیث مال است ان الانسان لیطغی ان راه استغنی)

سؤ ۴ سؤال نهم روی الشیخ عن الشیخ ابی الفتوح عن المفسر الکبیر القرطبی عن احمد بن علی العاصمی عن محمد بن عمران المرزبانی عن محمد بن علی بن بابویه القمی عن احمد بن علویه عن امام الفخر کردی عن ابن حماد العدوی البصری عن عبد الله بن جعفر الحمیری عن فضیل بن یسار عن ابان تغلب عن ابی عبد الله علیه السلام عن ابائه عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال فاطمة شجنة منی من اذاها فقد اذانی و من ساءها فقد ساءنی معنای

ج ۴ حدیث چیست جواب ۴ اما سند این حدیث اولا شیخ که معروف بشیخ الطائفه ابو جعفر طوسی است از طبقه دوازدهم وفاتش در سنه ۴۶۰ چهار صد و شصت واقع شده و شیخ ابی الفتوح حسین بن علی الخزاعی از طبقه چهارده است و وفاتش در حدود پانصد و چهل الی پنجاه است و شیخ ابو الفتوح از شیخ طوسی بیک واسطه هم روایت نمیکند پس اینکه نوشته اید شیخ از شیخ ابو الفتوح روایت کرده غلط است ثانیا مفسر قرطبی چنانچه قبلا مذکور شد وفاتش در سنه ۶۶۸ ششصد و شصت و هشت واقع شده و در طبقات علما تقریبا از طبقه شانزده است پس شیخ ابو الفتوح که از طبقه چهارده است و وفاتش در نصف اول قرن ششم است از او روایت نمیکند و اگر از ابی الفتوح روایت کند باید بیک واسطه روایت کند ثالثا گفته اید قرطبی از احمد بن علی العاصمی روایت کرده و در سند حدیث سوم از این مرد تعبیر کرده اید بعلی بن احمد بن العاصمی و راوی از او را شیخ طوسی ره قرار داده اید که متوفی در سنه چهار صد و شصت بوده است و بهر تقدیر حقیر نه علی بن احمد را و نه احمد بن علی را در معاجم و اسانید نیافته ام بلی احمد بن محمد بن

تم

احمد بن علیه از رواة حدیث و از طبقه هشت است و روایت میکند از علی بن حسن فضال و از او روایت
میکند محمد بن یعقوب کلینی رابعاً محمد بن عمران مرزبانی از طبقه ده و ولادتش در سال دویست و نود و شش (۲۹۶)
و فاتش در سال سیصد و هشتاد و چهار (۳۸۴) واقع شده قرطبی که متوفی ششصد و شصت هشت بوده نمیشود
بیک واسطه از محمد بن عمران مرزبانی روایت کند خامساً گفتیم محمد بن علی بن بابویه از طبقه ده است
وفاتش در سنه ۳۸۱ سیصد و هشتاد و یک واقع شده و احمد بن علویه اصفهانی از طبقه هشت و محمد بن
علی بابویه از این طبقه روایت ندارد سادساً امام فنجگردی نیشابوری اگر مقصود ابو علی حسن بن
محمد بن حسن الفقیه الادیب است که متوفی در سنه سیصد و نود و نه (۳۹۹) بوده و نسبت داده میشود باو
جمع دیوان اشعار امیرالمومنین علیه السلام حسب طبقه از طبقه ده باید او را شمرد و باید بیک واسطه از
احمد بن علویه روایت کند مناسبت ندارد که احمد از او روایت کرده باشد سابعاً ابن حماد علی .
العدوی که در سند سوم و پنجم هم ذکر کرده اید از طبقه دهم است و حسین بن عبد الله غضائری
از او روایت میکند و امام فنجگردی مناسبت ندارد از او روایت کند بلکه روایت او (ابن حماد) از
عبد الله بن جعفر که از طبقه هشت و وفاتش در حدود سیصد (۳۰۰) بوده و روایت عبد الله از فضیل بن
یسار که از طبقه چهار و وفاتش در حدود یکصد و پنجاه (۱۵۰) هجری بوده مناسبت ندارد اما متن حدیث
میگوئیم این متن بغیر این سند روایت شده و متن روایت منقول است جابر بن عبد الله و بعض دیگر
از صحابه روایت کرده اند فاطمة بضعة منی من اغضبها فقد اغضبنی بخاری بسند خود از مسور بن
مخرمه روایت کرده فاطمة بضعة منی من آذاها فقد آذانی و مسلم بسند خود روایت کرده انما
فاطمة بضعة منی یریبنی ما ارابها و یؤذینی ما آذاها حاکم در مستدرک و ابو نعیم روایت
کرده اند انما فاطمة شجنة منی یقبضنی ما یقبضها و یبسطنی ما یبسطها مجاهد روایت کرده
انما فاطمة شجنة منی یسخطنی ما اسخطها و یرضینی ما ارضیها ابن عباس روایت کرده
انما فاطمة شجنة منی یؤذینی من (ما خ ل) اذاها و یسرنی من (ما خ ل) اسرها و بعضا
دیگر روایت شده انما فاطمة شعرة منی بر تقدیر تفسیر کرده ابو عبیده شجنه را به غصن شجره

بالجمله

او مشتبک بی اشتباک العروق والاشجار الملتفه ومبر بنی تفسیر شده بیوند بینی و بعید نیست که مراد یا متقارب ان باشد والله العالم بحقایق الامور / مخفی نماند که طبقاتی که حقیر مرتب کرده ام نه باعتبا که عسقلانی در تقریب مرتب کرده که مثلاً صحابه را یک طبقه کرده اعم از اینکه از پیغمبر صلی الله علیه واله روایت داشته باشند یا نه وتابعین را پنج طبقه کرده بدون اینکه مدرکی داشته باشد که منشأ اثری باشد ونه مثل طبقاتی که شیخ الطایفه در رجال خود ترتیب داده که منشأ ان را روایت از پیغمبر ص واله هر یک از ائمه علیهم السلام وعدم روایت از انها قرار داده و همین طبقه شیخ منشأ اعتبار بوده در لسان متاخرین از ایشان ونه مبتنی است برانچه مرحوم مجلسی اول بران بنا نهاده بلکه مبتنی است بر استاد بودن وشاگرد بودن وشاگرد شاگرد بودن چنانچه در محل خود بتفصیل بیان کردم و باین ترتیب باید هر طبقه از سابقه خود روایت کند نه از لاحقه ونه از سابق بر سابق خود مگر انکه از معمرین باشد که معاصرت کرده باشد با دو طبقه این بود مختصری از اعلالاتی که در اسانید علقمه شنا بود که بانها اشاره کردم و اعلالات دیگری هم بود که صرف وقت در انها را مناسب ندانستم

والله العالم تحریراً

الشجنة الشجنة الغصن الملتف والشعبة من كل شيء المنجل

الفهـــارس

١ ـ فهرس الآيات القرآنيّة الكريمة

مرتبة حسب أرقام السور وآياتها فى المصحف الشريف

سورة البقرة (٢)

ـ ٩٤ ﴿... فتمنّوا الموت إن كنتم صادقين﴾

السؤال الرابع ص ٢٦

﴿قل إنْ كانت لكم الدار الآخرة عند اللّه خالصة من دون الناس فتمنّوا الموت إن كنتم صادقين﴾

الجواب الرابع ص ٢٦

سورة آل عمران (٣)

ـ ١٨٨ ﴿ لا تحسبنّ الذين يفرحون بما أتَوا...﴾

الجواب الثالث ص ٢٢

سورة فاطر (٣٥)

ـ ١٥ ﴿يا أيها الناس أنتم الفقراء الى اللّه واللّه هو الغني الحميد﴾

الجواب الثامن ص ٣٤

سورة الجمعة (٦٢)

﴿ ... إن زعمتم أنّكم أولياء للّه من دون الناس فتَمنّوا الموت إن كنتم صادقين ﴾

الجواب الرابع ص ٢٦

سورة العلق (٩٦)

﴿ إنّ الإنسان ليطغىٰ أنْ رآه استغنىٰ ﴾

الجواب الثامن ص ٣٥

٢ ـ فهرس الاحاديث الشريفة

مرتبةً حسب أطرافها، على أرقام الصفحات

ـ العلم علمان علم الأديان وعلم الأبدان ﴿ حديث ﴾

السؤال السادس ص ٢٩

ـ العلم ليس بكثرة التعلّم وإنّما هو نور يقذفه الرحمن في قلب مَنْ يريد اللّه أن يهديه ﴿الصادق ﴾

السؤال الاول ١٥

ـ العلوم أربعة : الفقه للأديان، والطبّ للأبدان، والنحو للسان، والنجوم لمعرفة الازمان ﴿أمير المؤمنين﴾

الجواب السادس ٢٩

٣ـ فهرس المصادر والمراجع

١ ـ الأمالي للشيخ الطوسي

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠) تحقيق قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة ـ قم ١٤١٤ هـ.

٢ ـ بحار الانوار

للعلامة المجلسي محمد باقر بن محمد تقي الاصفهاني (ت ١١١٠) مؤسسة الوفاء ـ بيروت ١٤٠٣ هـ.

٣ ـ الباعث الحثيث شرح مختصر الحديث لابن كثير

شرح أحمد شاكر ـ بيروت .

٤ ـ البداية والنهاية في التاريخ .

لابن الاثير الجزري ـ بيروت .

٥ ـ تاريخ بغداد

للخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣) مطبعة السعادة ـ مصر.

٦ ـ تدريب الراوي شرح تقريب النواوي

لجلال الدين السيوطي عبد الرحمن (ت ٩١١) حققه عبد الوهاب عبد اللطيف ـ المكتبة العلمية ـ المدينة المنورة ١٣٧٩ هـ.

٧ ـ تقريب التهذيب

لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢) حققه عبد الوهاب عبد اللطيف ـ المكتبة العلمية المدينة المنورة ـ اعادة دار المعرفة بيروت ١٣٩٥

٨ ـ تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للمفيد

لشيخ الطائفة الطوسي (ت ٤٦٠) حققه السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الاسلامية ـ طهران ١٤٠٥ هـ.

٩ ـ الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث

تأليف الدكتور محمود الطحان . دار القرآن الكريم ـ بيروت ١٤٠١ هـ.

١٠ ـ حلية الأولياء

لأبي نُعيم الأصفهاني أحمد بن عبد اللّه (ت ٤٣٠) دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٣٨٧ هـ.

١١ ـ رجال النجاشي

للشيخ أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد النجاشي الأسدي (ت ٤٥٠) تحقيق الحجة السيد موسى الشبيري الزنجاني، مؤسسة النشر الاسلامي ـ قم ١٤٠٧ هـ.

١٢ ـ الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الامامية

المحقق الميرداماد السيد محمد باقر بن محمد (ت ١٠٤١) طبعة حجرية ١٣١١ هـ.

١٣ ـ رجال الطوسي

لشيخ الطائفة الطوسي، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم المطبعة الحيدرية ـ النجف ١٣٨١ هـ.

١٤ ـ سنن الترمذي المطبوع باسم «الجامع الصحيح»

لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٩٧) بتحقيق أحمد محمد شاكر ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

١٥ ـ سنن ابن ماجة

لابن ماجة القزويني، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار الفكر.

١٦ ـ شرح البداية في علم الدراية

للشهيد الثاني زين الدين بن علي بن أحمد الشامي العاملي (ت ٩٦٥) ضبط نصّه السيد محمد رضا الحسيني الجلالي، منشورات الفيروزآبادي ـ قم المقدسة ١٤١٤ هـ.

١٧ ـ شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الاثر

لابن حجر العسقلاني، مطبوع مع شرحه

١٨ ـ شرح شرح نخبة الفكر

لعلي القاري بن سلطان محمد الهروي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٣٩٨ هـ.

١٩ ـ صحيح البخاري

لمحمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٦٥) دار إحياء التراث العربي ـ بيروت مصورة من الطبعة اليونينيّة.

٢٠ ـ صحيح مسلم
لمسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) مطبعة محمد علي صبيح ـ القاهرة.
٢١ ـ طبقات الشافعية الكبرى
للسبكي، مطبعة عيسى البابي ١٣٨٣ هـ.
٢٢ ـ عوالي اللالىء
لابن أبي جمهور محمد بن علي بن ابراهيم الأحساني، تحقيق الشيخ مجتبىٰ العراقي قم ١٤٠٣ هـ.
٢٣ ـ علوم الحديث
لابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣) تحقيق نور الدين عتر، دار الفكر ـ دمشق ١٤٠٣.
٢٤ ـ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث
للحافظ السخاوي
٢٥ ـ فتح المنّان بمقدمة لسان الميزان
اعداد ودراسة محمد عبد الرحمن المرعشلي دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٤١٥.
٢٦ ـ القرآن الكريم
نال شرف كتابته الخطاط عثمان طه ـ دار الفجر الاسلامي دمشق ١٤٠٢ هـ.
٢٧ ـ الكافي ـ الأصول ـ:
لثقة الإسلام الكليني الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الرازي (٣٢٩) صححه علي أكبر الغفاري ـ طهران، أعادته دار الاضواء ـ بيروت.
٢٨ ـ كشاف اصطلاحات القنون
للتهانوي الهندي
٢٩ ـ الكنىٰ والألقاب
للشيخ عباس بن محمد رضا القمي (ت ١٣٥٩) مطبعة العرفان ـ صيدا ـ ١٣٥٨.
٣٠ ـ المستدرك علىٰ الصحيحين
للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥) دار الفكر بيروت ١٣٩٨ هـ.
٣١ ـ مصباح المتهجّد وسلاح المتعبّد
لشيخ الطائفة الطوسي، نشر اسماعيل الانصاري الزنجاني ـ قم

٣٢ ـ المعجم المفهرس لألفاظ أحاديث بحار الأنوار
مركز الابحاث والدراسات الاسلامية ـ مكتب الإعلام الإسلامي في الحوزة العلمية ـ قم ١٤١٥ هـ.

٣٣ ـ من لا يحضره الفقيه
للشيخ أبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين القمي (ت ٣٨١) تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان ـ دار الكتب الإسلامية طهران ١٣٩٠ هـ.

٣٤ ـ المنهج الرجالي للسيد البروجرديّ والعمل الرائد
تأليف السيد محمد رضا الحسيني الجلالي، قيد الطبع.

٣٥ ـ منهج النقد في علوم الحديث
تأليف الدكتور نور الدين عتر ـ دار الفكر ـ دمشق ١٤٠٦ هـ.

٣٦ ـ منية المريد في آداب المفيد والمستفيد
للشهيد الثاني، تحقيق الشيخ رضا المختاري، مكتب الاعلام الاسلامي ـ قم ١٤٠٩ هـ.

٣٧ ـ نهاية الدراية شرح الوجيزه للبهائي
شرح السيد حسن الصدر العاملي الكاظمي (ت ١٣٥٤) تحقيق الشيخ ماجد الغرباوي ـ نشر المشعر ـ طهران ١٤١٥ هـ.

٣٨ ـ نهج البلاغة المجموع من كلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
جمعه السيد الشريف الرضي محمد بن الحسين الموسوي (ت ٤٠٦) ضبط نصّه الدكتور صبحي الصالح ـ بيروت ١٣٨٧ هـ.

٣٩ ـ الوجيزة في الدراية
للشيخ البهائي محمد بن الحسين العاملي (ت ١٠٣١) تحقيق الشيخ ماجد الغرباوي، نشر في مجلة «تراثنا» الفصلية عدد [٣٢/٣٣] مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم ١٤١٣ هـ.

٤٠ ـ وسائل الشيعة الىٰ أحكام الشريعة
للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤) تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم ١٤١٢ هـ.

٤١ ـ هداية الأبرار الىٰ طريق الأئمة الأطهار
للشيخ حسين بن شهاب الدين الكركي العاملي (ت ١٠٧٦) أشرف علىٰ تصحيحه رؤوف جمال الدين ـ النجف ١٩٧٧ م.

٤٢ ـ هدي الساري مقدمة فتح الباري
لابن حجر العسقلاني ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البـابي ـ القـاهرة ١٣٨٣ هـ.

٤ـ فهرس المحتوى
مرتباً حسب الصفحات

﴿وآخر دعواهم ان الحمد لله ربّ العالمين﴾

بطلب من مسؤولي الروضة الشريفة لحرم السيدة فاطمة
المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم عليهما السلام وبمناسبة
ذكرى الخامسة والثلاثين لرحلة سماحة
المرجع الكبير آية الله العظمى السيد
البروجردي أعلى الله مقامه الشريف
تبنت المؤسسة الثقافية لدارالحديث
بطبع ونشر هذه السِفر المبارك .

